جريدة الأهرام المصرية ودورها في توثيق أحداث الأزمات الدولية (أزمة البوسنة والهرسك ١٩٩٢-١٩٩٥ أنموذجًا)

م. د. أنور سعيد ابراهيم
مديرية تربية صلاح الدين

الملخص

كانت أزمة البوسنة والهرسك (١٩٩٢ – ١٩٩٥) من الاحداث البارزة في العالم بصورة عامة والعالم الاسلامي بصفة خاصة، وذلك بعد الاحداث الدامية ضد مسلمي البوسنة والهرسك، هدفت الدراسة إلى معرفة موقف الصحافة من تلك الاحداث، وتم اختيار جريدة الاهرام المصرية للتعرف عن بداية تلك الازمة التي تطورت إلى حرب بين تلك الاطراف المتنازعة، والتعرف كذلك على أحداث الحرب التي اندلعت، وأبرز المواقف الدولية وكيف انتهت تلك الحرب بعد توقيع اتفاقية دايتون عام ١٩٩٥.

الكلمات المفتاحية: البوسنة والهرسك، صربيا، كرواتيا، جريدة الاهرام، معاهدة دايتون.

The Egyptian Al-Ahram newspaper and its role in documenting international crises (The Bosnia and Herzegovina crisis 1992-1995 is an example)

Dr. Anwar Saeed Ibrahim
Salah al-Din Education Directorate
a.fors2010@gmail.com

Abstract

The Bosnia and Herzegovina crisis (1992 - 1995) was one of the most prominent events in the world in general and the Islamic world in particular, after the bloody events against the Muslims of Bosnia and Herzegovina. The study aimed to know the position of the press on those events, and the new Egyptian pyramids were chosen to learn about the beginning of that crisis. Which developed into a war between those conflicting parties, and also learn about the events of the war that broke out, what were the most prominent international positions, and how that war ended after the signing of the Dayton Agreement in 1995.

Keywords: Bosnia and Herzegovina, Serbia, Croatia, Al-Ahram newspaper, Dayton Treaty.

المقدمة:

للصحافة أهمية كبيرة في الدراسات التاريخية، بنقلها للأحداث أولًا بأول وبشكل يومي وفي شتى انحاء العالم ولمختلف الأحداث سواء سياسية او اقتصادية او عسكرية او اجتماعية وغيرها، لذا تعد الصحافة من مصادر الباحثين المهمة فهي بمثابة الوثيقة التاريخية، لاسيما إذا اخذت من صحف رصينة ذات مكانة مرموقة لها صداها الواسع؛ لما تتمتع به من مصداقية في نشر الخبر من جهةٍ، وكفاءة كتَابها ومراسليها من جهةٍ آخر، لذا تم اختيار جريدة الاهرام المصرية؛ لما لها من هذه السمات التي انمازت بها، ووقع عليها الاختيار لمعرفة كيف واكبت أعدادها أحداث أزمة البوسنة والهرسك في الاعوام (١٩٩٢ – ١٩٩٥).

إنَّ أزمة البوسنة والهرسك (١٩٩٢ – ١٩٩٥) كانت من الاحداث المهمة في القارة الاوربية، والتي امتد صداها إلى دول العالم جميعًا، لاسيما بعد أنْ تطورت تلك الازمة إلى حرب ضارية بعد صراعٍ دامٍ بين صربيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك، كلّ ذلك جاء بعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١، والتفكك الذي لحق بالجمهوريات اليوغسلافية، فكانت هناك اسباب وعوامل جغرافية ودينية واقتصادية وسياسية أدت إلى تأجيج الصراع بين تلك الجمهوريات.

وفي هذا البحث تم تسليط الضوء نحو جانب آخر من تلك الازمة وهو جانب الصحافة ودورها في تغطية اخبار ومواقف الازمة والتي هي بالوقت نفسه تعكس موقف الدولة التي تصدر منها تلك الجريدة، لاسيما إذا كانت جريدة رسمية ونحن هنا نتحدث عن جريدة الأهرام المصرية المعروفة على المستويين العربي والدولي؛ كونها مشهورة بكتَابها وحيادتها، لذا وقع الاختيار عليها من بين الصحف؛ لكي نتعرف بوساطتها على أزمة البوسنة والهرسك بدايتها، وأحداثها، والمواقف الدولية ونهاية الحرب.

وقسمّ البحث الى مقدمة وتمهيد وثلاثة عناوين رئيسة وخاتمة، تناول العنوان الأول اسباب الازمة بين الاطراف المتنازعة، وتطرق العنوان الثاني إلى اندلاع الحرب وتطوراتها، في حين جاء العنوان الثالث متحدثًا عن المواقف الدولية ونهاية الحرب وذلك بتوقيع اتفاقية دايتون في الولايات المتحدة الأميركية عام ١٩٩٥، وتم استعمال مصادر متنوعة، فضلًا عن المصدر الرئيس وهي جريدة الاهرام المصرية، وانتهج الباحث المنهج التاريخي الوصفي التحليلي في كتابة البحث بوصف تلك المعارك وما آلت اليه من نتائج وتحليل الاحداث الدولية وربطها مع بعضها راجيًا أنْ يكون البحث قد حقق الهدف المنشود في طرح ازمة البوسنة والهرسك واحداثها على وفق ما تناولته جريدة الاهرام المصرية على صفحات اعدادها.

تمهيد: انحلال جمهورية يوغوسلافيا

تم الاعلان عن قيام جمهورية يوغوسلافيا في ٢٩ تشرين الثاني عام ١٩٤٥، أي: بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)، وظهرت كدولة اتحادية مستقلة، وضمّت ست دول وجمهوريات صغيرة تمثلت بـ (جمهورية الصرب[١]، والبوسنة والهرسك[٢]، وكرواتيا[٣] ومقدونيا[٤]، وسلوفينيا[٥]، والجبل الأسود[٦]، فضلًا عن إقليم فيجودينا وإقليم كوسوفو وإقليم سنجاق) [٧]، وغدت الجمهورية الجديدة برئاسة جوزيب بروز تيتو **(Josip Broz Tito)** [٨] ، وفي ٣١ كانون الأول ١٩٤٦ اعلن الدستور الجديد لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية والذي أكد على تمتع تلك الجمهوريات بالحكم الذاتي المستقل[٩].

وبعد وفاة الرئيس اليوغوسلافي جوزيب بروز تيتو في ٤ آيار ١٩٨٠، تدهورت الأوضاع السياسية في الجمهورية الاتحادية، إذ شهد نظامها السياسي العديد من التغيرات مماثلة لتلك التي حدثت بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، إذ إنّ غياب تيتو قد فسح المجال للتيارات القومية، كذلك اعلن الصرب بأنَّ الزعامة جديدة فيهم، إذ أوضح البعض وجوب عودة الرئاسة لهم بعد ثلاثين عامًا من الحكم الكرواتي، وكان تيتو قد ادرك ذلك قبل وفاته، لذا فإنّه عمل على تثبيت نظام حكم مغاير عن النظام السياسي الكلاسيكي التقليدي، وذلك بتشكيل مجلس الرئاسة المشترك وتكون رئاسة الحكومة فيه بشكل متعاقب للقوميات جميعًا[١٠].

إنَّ انخفاض قيمة العملة وتفاوت نسبة الدخل نتيجة للتفاوت الاقتصادي في سنوات الثمانينات من القرن العشرين بين جمهوريات يوغسلافيا قد فسح المجال لظهور القومية والعرقية وازدادت بشكل كبير لدى الصرب، على وفق دراسة اعدتها اكاديمية العلوم والفنون الصربية نتيجة للشكاوي الكثيرة من الصرب داخل يوغسلافيا [١١].

أولًا: أسباب الازمة

تعدّ البوسنة والهرسك من أكثر الجمهوريات المتناقضة في تركيبتها القومية ما بين مسلمين ومسيحيين كاثوليك وارثودوكس حملت فيما بينها خليطًا ثقافيًا كوَّن بدوره هو الآخر ميراثًا من العداء الشديد بين صربيا وكرواتيا من جهة والبوسنة والهرسك من جهةٍ أخرى ضد المسلمين أو ما يعرف ببقايا العثمانيين[١٢].

لذا كان السبب الاقتصادي من اسباب الحرب ضد البوسنة والهرسك، ففي عام ١٩٩٠ كانت تعاني يوغسلافيا من أوضاع اقتصادية صعبة، وفي عام ١٩٩١ عملت الحكومة على تخفيض الدينار اليوغسلافي، الامر الذي أدى إلى تدهور الأوضاع وقيام الجمهوريات بشنّ حرب اقتصادية ضد بعضها البعض بفرض الرسوم الجمركية ورفعها مما أثر سلبًا على السوق الذي

أخذ يعاني من نقص السلع، فضلًا عن تطور اقتصاديات عددٍ من الجمهوريات على حساب الأخرى [١٣].

وكان دور العامل الجغرافي كذلك في الحرب واضحًا، إذ تقع جمهورية البوسنة والهرسك في قلب شبه جزيرة البلقان وفي الجنوب الشرقي من أوربا تجاور كرواتيا من حدودها الشمالية والغربية وتجاور صربيا والجبل الاسود من حدودها الجنوبية والشرقية وتطل بنحو (٢٠) كيلو متر فقط على ساحل البحر الأدرياتيكي[١٤]، وهي من أضعف المناطق اليوغسلافية وأفقرها؛ لأنّها تعتمد على الزراعة فقط [١٥].

وكانت نسبة المسلمين في البوسنة والهرسك النسبة الأكبر من السكان، أي: ما يقارب الـ (٤٥%)، والكروات (١٨%)، والصرب (٢٨%)، ويُطلق على مسلمي البوسنة والهرسك (البوشناق)[١٦].

ثانيًا: اندلاع الحرب وتطوراتها

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ تفككت الجمهوريات اليوغوسلافية وجرى استقلال بعض جمهورياتها مثل: مقدونيا وكرواتيا وسلوفينيا، وكذلك حاول المسلمون في البوسنة إقامة دولتهم الخاصة بهم والانفصال عن جمهورية يوغسلافيا [١٧].

وذكرت جريدة الاهرام أنَّ الاتحاد الأوربي أعلن في شباط ١٩٩٢ أنَّ من شروط الاعتراف بالبوسنة والهرسك كدولة ذات سيادة هو اجراء الاستفتاء، لذا بدأ المواطنون في البوسنة والهرسك الادلاء بأصواتهم يوم ٢٩ شباط ١٩٩٢ حول إمكانية الاستقلال عن يوغوسلافيا، في حين دعا زعماء الصرب في البوسنة والهرسك، على الرغم من كونهم الأقلية بمقاطعة الاستفتاء، وكان من المتوقع أنْ يؤيد المسلمون والكروات الذين كانوا يشكلون ثلثي سكان البوسنة والهرسك وبلغ عددهم ما يقارب الـ (٤) مليون نسمة مشروع الانفصال، وكان الاتحاد الأوروبي قد أرسل (١٠٠) مراقب للإشراف على نزاهة عملية الاستفتاء [١٨].

وصوّت أكثرية السكان لصالح الاستقلال عن يوغسلافيا بقيادة علي عزت بيجوفتش **(Izetbegovic Alija)** [١٩] وذلك في عام ١٩٩٢ واعترفت بها الأمم المتحدة [٢٠].

واعترفت الدول الاوربية باستقلال جمهورية البوسنة والهرسك في ٦ نيسان ١٩٩٢ وفي ٧ نيسان اعترفت حكومة كرواتيا باستقلال البوسنة، وبعدها بيوم اعترفت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية باستقلال البوسنة والهرسك، وجاء ذلك الاعتراف بمثابة بداية الصراع المسلح فعليًا بين الصرب والمسلمين والكروات في جمهورية البوسنة والهرسك وعاملًا مباشرًا لاندلاع الحرب[٢١].

ووصلت قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة إلى كرواتيا بهدف إيقاف النزاعات العرقية في الجمهورية اليوغوسلافية السابقة، وبلغ عددها (١٤) ألف جندي، وعلى الرغم من تلك القوات إلا أنَّ الصراعات تجددت في البوسنة والهرسك، وذكر المسؤولون عن تلك القوات أنَّ (١٢) شخصًا ماتوا وأصيب (٢٨) آخرون بجروح، كذلك اندلعت العديد من المعارك في أماكن متفرقة من البوسنة مما دفع زعمائها إلى طلب المساعدة من الأمم المتحدة لإنهاء القتال[٢٢].

وعلى الرغم من عقد الاتحاد الأوروبي اجتماعًا في ٦ نيسان ١٩٩٢ في لوكسمبورغ والذي ناقش فيه اعتراف الاتحاد ببقية الجمهوريات اليوغوسلافية ومستقبل العلاقات معها، إلا أنَّه رفض امر الانفصال من قبل الصرب، إذ أعلنت الحكومة الصربية الحرب ضدها لتكون بداية مسيرة الجرائم ضد المسلمين منذ ٦ نيسان عام ١٩٩٢ [٢٣].

وأعلن الصربيون في البوسنة والهرسك استقلال منطقتهم المعروفة باسم بانيالوكا **(Banja Luka)** [٢٤] الواقعة شمال الجمهورية، وذلك بعد اقل من (٢٤) ساعة من اعتراف الدول الأوروبية باستقلال جمهورية البوسنة والهرسك، وأعلن الزعماء الصربيون بعد اجتماعهم في بانيالوكا أنَّ الصربيين استعملوا حقّهم في تقرير المصير والانفصال عن الجمهورية، وأنّه يمكنهم تشكيل اتحاد مع بقايا يوغوسلافيا الاتحادية [٢٥].

واستولت القوات الصربية على العديد من المدن التي فاجأوا سكانها مثل: مدينة سيلينا **(Silina)** التي يمثل المسلمون فيها (٣٥٪) ، وزورنيك ويمثل غالبية سكانها من المسلمين، ومودريشنيا ويمثل المسلمون فيها (٣٠٪) وفي المدينة الأولى استمرت الحرب لمدة ثلاثة أيام قتل الصرب خلالها (١٥٠) مسلمًا، وقامت بعدها القوات الصربية بفرض حصار على العاصمة البوسنية سراييفو[٢٦].

وذكرت جريدة الاهرام في عددها الصادر يوم ٦ نيسان ١٩٩٢ أنَّ (١٠٠) شخص سقطوا ما بين قتيل وجريح خلال المعارك التي نشبت بين الكروات والمسلمين من جهة والصرب من جهة أخرى، وكشفت أنَّ معارك شرسة دارت في مدن سراييفو وكوبريس، وفي كرواتيا استمر تبادل اطلاق النار بالمدفعية بين الكروات والصرب، على الرغم من وصول قوات حفظ السلام الدولية إلى المنطقة والتي تكونت من (١٢٠٠) جندي من القوات الفرنسية التي شاركت في القوات الدولية [٢٧].

وعلى الرغم من توقيع الزعماء اتفاقًا على وقف شامل لإطلاق النار في انحاء البلاد جميعًا بين الأطراف المتنازعة مساء يوم ٦ نيسان ١٩٩٢ إلا أنَّ القتال استمر في جمهورية

البوسنة والهرسك، كذلك ذكرت مصادر مطلعة لجريدة الاهرام أنَّ المسلحين اطلقوا النار بصورة عشوائية ضد الآلاف من المتظاهرين الذين طالبوا بالسلام [٢٨].

وأضافت تلك المصادر أنَّ طائرات الجيش اليوغوسلافي شنّت هجومًا على مناطق البوسنة والهرسك فجر يوم ٧ نيسان ١٩٩٢، وأكد المسؤولون أنَّ خمسة اشخاص قتلوا بهجوم آخر بالصواريخ[٢٩].

وأعلنت حالة الطوارئ في البوسنة والهرسك في ٨ نيسان ١٩٩٢، وشكلت وحدات عسكرية مسلحة من المسلمين والكروت البوسنة عرفت بقوات الدفاع الإقليمي لتلك الجمهورية، وحدّد مجلس الرئاسة البوسنية مدة أسبوع واحد فقط للقوات المسلحة للانضمام إلى قوات الدفاع الاقليمي [٣٠].

وأصدر مجلس الأمن الدولي عام ١٩٩٢ القرار رقم (٧٥٧) الذي نصّ على انتشار القوات الدولية في مطار سراييفو، إذ كانت القوات الصربية تسيطر عليه في محاولة منها لفكّ الحصار عن المطار؛ لتسهيل وصول المساعدات الإنسانية بإشراف الأمم المتحدة وسلطاتها إلى أهالي البوسنة المحاصرين ومطالبة الأطراف المعنية جميعًا بالعمل بشكل فوري على إيصال الإمدادات الإنسانية من دون أيّة عوائق إلى سراييفو والمناطق الأخرى [٣١].

وسلطت جريدة الاهرام الضوء على توقيع اتفاق الهدنة ووقف القتال يوم الاحد الموافق ١٢ نيسان ١٩٩٢ بين الأطراف المتحاربة بتدخل من الاتحاد الأوروبي، ونشرت نصوصه والتي تضمنت [٣٢]:

١- حلّ القوات المسلحة جميعًا باستثناء الجيش اليوغوسلافي وقوات حكومة البوسنة والهرسك.

٢- إزالة الأسلحة الثقيلة من خطوط المواجهة بإشراف الاتحاد الأوروبي في مدّة لا تتجاوز (٢٤) ساعة مع سريان الاتفاق.

٣- الشروع في عملية ترسيم الحدود بين المناطق العرقية في البوسنة والهرسك.

ونشرت جريدة الاهرام أنَّ الهدنة لم تدم طويلًا، وذلك على إثر تجدد القتال الذي اندلع في البوسنة والهرسك بين المسلمين والكروات والصربيين، الامر الذي هدد انهيار اتفاق الهدنة والذي سبق توقيعه بين الأطراف المتحاربة، إذ كشف راديو العاصمة سراييفو عن وقوع اشتباكات في احدى شوارع بورينيا **(Burinia)** بين جماعتين لكن من دون تحديد هوياتها [٣٣].

وتابعت جريدة الاهرام سير الاحداث وجاء في عددها ٢٤ حزيران ١٩٩٢ بأنَّ الآمال قد انهارت في التوصل إلى عقد هدنة بين الأطراف المتحاربة في سراييفو، ذلك بعد أنْ تجددت

المعارك، إذ فتحت القوات الصربية النار على القوات المسلمة والكرواتية ممّا أدى إلى مصرع (١٩) شخصًا وجرح (٨٧) آخرين [٣٤].

وأخذت العلاقات بين المسلمين والكروات في كانون الثاني ١٩٩٣ تتأزم اكثر، لاسيما بعد فشل المخططات الدولية الداعية للسلام، إذ بدأ القتال بين الطرفين بشكل واسع في المناطق التي يسكنها الكروات والمسلمين، ومنها مناطق الهرسك الغربية وأجزاء في وسط البوسنة [٣٥].

وذكرت مصادر لجريدة الاهرام أنَّ القوات الصربية تتعمد قصف مواقع المسلمين أثناء الصلاة؛ وذلك لإنزال اكبر عدد من الخسائر البشرية بين المدنيين المسلمين، وقد جرى في يوم ٢ شباط ١٩٩٣ قصف ثلاثة مساجد في سراييفو اثناء صلاة الجمعة [٣٦].

ونشرت جريدة الاهرام خبر توقيع الحكومة الروسية على اتفاق مع جمهورية الصرب يقضي بتصدير أسلحة متقدمة تصل قيمتها إلى (٣٦٠) مليون دولار في شهر شباط عام ١٩٩٣، كذلك وصل عدد من الجنود الروس إلى المناطق التي كانت تحت الاحتلال الصربي في البوسنة وكرواتيا بهدف تشغيل بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات والصواريخ الروسية. وشملت الصفقة السرية تصدير دبابات روسية من طراز (T55) [٣٧].

واستطاعت حكومة البوسنة مع مرور الوقت تكوين جيش عسكري حقق العديد من الانتصارات على الكرواتيين عام ١٩٩٤، إذ اتجهت الأوضاع العسكرية في البوسنة إلى التحسن إلا أنَّ الرد الصربي كان أكثر وحشية وزادت من مأساة السكان في البوسنة والهرسك [٣٨].

ونقلت جريدة الاهرام خبر إزدياد حدة القتال في البوسنة، إذ ارتكبت القوات الصربية يوم ٥ شباط ١٩٩٤مذبحة جديدة تضاف إلى سلسلة المذابح ضد المسلمين في البوسنة وراح ضحيتها (٦١) قتيلًا واصابة (٨٤) اخرين بعد القصف الوحشي لإحدى الأسواق المحلية وسط عاصمة البوسنة والهرسك سراييفو [٣٩].

وانتهت المعارك الكرواتية في ربيع عام ١٩٩٤ ضد المسلمين التي قوبلت بسخط متزايد في كرواتيا نفسها، بدافع أنَّ المستفيد من ذلك الوضع هي صربيا، فضلًا عن الانتقادات العديدة الموجهة لكرواتيا بوقوفها إلى جانب كروات الهرسك في السياسة التي باءت بفشل عسكري ذريع ميزته الهجرة الجماعية لأكثر من نصف سكان كروات البوسنة مما ادى إلى التحالف من جديد مع مسلمي البوسنة [٤٠].

وتعرضت مدينة توزولا إلى قصف شديد من جانب قوات صرب البوسنة في ٢٥ أيار ١٩٩٥، مما أدى إلى مقتل (٧١) مدنيًا من سكان المدينة، وقامت قوات الناتو بقصف مواقع صرب البوسنة، وردًا على ذلك القصف قام الصرب بالقبض على مجموعة من قوات حفظ السلام

الدولية التابعة للأمم المتحدة كرهائن، وفي ١٨ حزيران ١٩٩٥ تم تحرير اولئك الرهائن وبذلك انتهت أزمة الرهائن [٤١].

وقامت القوات الصربية في العام ذاته بارتكاب مذبحة في مدينة (سرير نيتشا) راح ضحيتها ما يقرب من (٨،٠٠٠) ألف شخص بوسني، على الرغم من أنّهم كانوا في منطقة آمنة سبق وأنْ حددتها الأمم المتحدة وتحت حماية القوات الهولندية [٤٢].

وتمّ ايقاف إطلاق النار بين الاطراف المتنازعة في ١٠ تشرين الاول ١٩٩٥، بعد الضغوط الشديدة التي قامت بها الدول الكبرى، إذ اجبرت الصرب على التفاوض [٤٣].

وكان من نتائج ذلك العدوان الصربي على المسلمين، الذي استمر أكثر من اربع سنوات العديد من عمليات الابادة الجماعية والتعذيب إذ قتل أكثر من (٢٥٠،٠٠٠) ألف مسلم معظمهم من النساء والشيوخ والأطفال، وسقوط مئات الآلاف من الجرحى والمعوقين واغتصاب أكثر من (٦٠٠،٠٠٠) ألف امرأة، وتهجير أكثر من مليون ونصف [٤٤].

لقد بلغ مجموع ما اعتقلوا خلال سنوات الحرب أكثر من (٢٠٠) ألف مسلم وزعوا على (٩٤) معتقلا في البوسنة و (٢٠) معتقلًا في صربيا والجبل الاسود، وكانت المعتقلات يتعرضن للاغتصاب رافعين شعار" **نريد تصفية حسابنا مع المسلمين**"، وابتكروا أساليب في اعتقال المسلمين منها: دعوة الناس إلى التجمع في مكان عام ثم يبدؤون بإطلاق النار عليهم واقتياد الباقين الى مكان واسع لاعتقالهم كما حصل مع اهالي مدينة "فيشغراد"، إذ قتل منهم أكثر من (١،٠٠٠) ألف شخص واعتقل الباقون [٤٥].

ثالثًا: الموقف الدولي ونهاية الحرب

حرصت البلدان العربية والإسلامية على تأكيد دورها في حل النزاع والصراع في البوسنة والهرسك، وذلك بالشرعية التي تمثلت بالأمم المتحدة، كذلك شكلت البوسنة والهرسك أرضية خصبة للتنافس الإقليمي بين تركيا وايران والمملكة العربية السعودية، إلا أنَّ الموقف العربي والإسلامي كان ضعيفًا، إذ اقتصر على بعض المساعدات العسكرية المحدودة، وبعض المتطوعين من تلقاء انفسهم والذين شكلوا قوات مجاهدة حاربت في صفوف الأقلية البوشناقية، اما الموقف الرسمي فاكتفى بالتنديد والشجب والاستنكار امام حملات التطهير العرقي التي جرت ضد مسلمي البوسنة [٤٦].

وصرّح وزير خارجية البوسنة والهرسك حارث سيلايديتش (**Haris Silajdžić**) إلى ضرورة اتخاذ المؤتمر الإسلامي قرار استعمال القوة ورفع الحصار، كذلك أشار إلى ضرورة

الضغط الدبلوماسي الإسلامي وتوفير الدعم المالي لإنقاذ الجمهورية وقد وصف الوضع في بلاده بأنّه **(كارثة من أسوأ الكوارث في تاريخ الإنسان)** [٤٧].

واعترف الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون **(Richard Nixon)** [٤٨] بتلك الحقيقة المرة من واقع اعتراف اغلب الساسة الغربيين بعقدة الذنب في آخر كتاباته التي نشرت بعد وفاته بأيام قليلة حينما قال في مذكراته: **"إنَّ العالم لم يهب لنجدة سراييفو وإنقاذ شعب البوسنة من مذابح حرب الإبادة الصربية لأنَّ غالبية سكانها من المسلمين، وليسوا يهودًا أو مسيحيين"** [٤٩].

ونقلت جريدة الاهرام خبرًا مفاده أنَّ الولايات المتحدة الامريكية عمدت يوم ٨ نيسان ١٩٩٢ إلى رفع الحظر الاقتصادي والعسكري المفروض على كلّ من كرواتيا وسلوفينيا والبوسنة والهرسك، بعد أنْ اعترفت بهم كذلك بدأت مشاورات حكومة واشنطن حول إمكانية إقامة العلاقات الدبلوماسية مع تلك الجمهوريات [٥٠].

وأشارت الجريدة الى موافقة مجلس الأمن يوم ١١ نيسان ١٩٩٢ على التقرير الذي قدمه الدكتور بطرس غالي[٥١] حول شرعية بقاء القوات الدولية في قبرص في الوقت الذي تحتاج فيه الأمم المتحدة تلك القوات في مناطق أخرى مثل: يوغوسلافيا وكمبوديا [٥٢].

وتناولت كذلك جريدة الاهرام خبرًا مفاده أنَّ السفير الأمريكي في بلغراد تقدّم باحتجاج شديد اللهجة الى رئيس جمهورية الصرب وألقى باللوم على السلطات الصربية في تجدد عمليات القتال التي أدت إلى وفاة الكثير وفرار ما يقارب الـ (٤٥) ألفًا من السكان وزرع الخلافات في تلك المنطقة، وفي الوقت نفسه طالبت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية مارجريت تايلور **(Margaret Taylor)** الأطراف جميعًا في البوسنة باحترام اتفاق وقف اطلاق النار الذي تمّ التوصل اليه يوم ١٢ نيسان ١٩٩٢، كذلك عبرت الخارجية الأمريكية عن قلقها للممارسات التي تقوم بها حكومة الصرب ضد سكان اقليم كوسوفو وهي المنطقة التي تقطنها غالبية البانية مسلمة، ووصفت الخارجية الأمريكية انتهاكات حقوق الانسان في كوسوفو بأنّها اسوأ انتهاكات يمكن أنْ تحدث لأيّ دولة، وقد استمر القتال في البوسنة والهرسك بين الأغلبية المسلمة والأقلية الذين يعارضون استقلال الجمهورية[٥٣].

ونقلت الجريدة ادانة منظمة مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الحكومة اليوغوسلافية التي سيطر عليها الصرب؛ لدورها في اذكاء القتال في جمهورية البوسنة والهرسك وطالبتها بضرورة العمل على وقف القتال، وقد اقترحت الولايات المتحدة الأمريكية وبتأييد من عدة دول بالمنظمة تعليق عضوية يوغوسلافيا اذا لم توقف تدخلها في القتال الدائر في البوسنة والهرسك، كذلك

طلبت دول اخرى منح البوسنة والهرسك عضوية كاملة وعاجلة بالمنظمة، واقترحت الولايات المتحدة الأمريكية منح الحكومة اليوغوسلافية مهلة لغاية يوم ٢٩ نيسان ١٩٩٢ لوقف التدخل في جمهورية البوسنة والهرسك [٥٤].

ونشرت الجريدة اقتراح حكومة واشنطن عزل الحكومة الصربية اقتصاديًا وسياسيًا؛ بسبب دورها في إشعال القتال في جمهورية البوسنة والهرسك، كذلك اعلن وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر **(James Beker)** [٥٥]عن اجراء محادثات مع الحلفاء في الدول الأوروبية الغربية للرد على الأوضاع المتردية في البوسنة والهرسك [٥٦].

وتابعت الجريدة وصول مبعوث الأمم المتحدة الخاص سيروس فانس **(Cyrus Vance)** [٥٧] يوم ١٦ نيسان ١٩٩٢ لحلّ الازمة اليوغوسلافية إلى سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك، في مهمة لتحقيق السلام، وأشار فانس إلى أنَّ الامم المتحدة سترسل (١٠٠) مراقب عسكري للبوسنة والهرسك؛ للعمل على وقف القتال، والذي كان مشتعلًا، على الرغم من اتفاق وقف اطلاق النار وزيارة المبعوث الدولي [٥٨].

وكان موقف الأمم المتحدة ضعيفًا لا يوازي حجم العنف القائم في البوسنة والهرسك، ولكنها أرسلت (١٤) ألف جندي إلى يوغسلافيا نهاية شهر نيسان ١٩٩٢، وقد وصل أول فوج إلى مدينة (بلغراد) لحفظ السلام وإيقاف اعتداءات الصرب على شعب البوسنة والهرسك، كذلك أصدر مجلس الأمن قرارًا أدان فيه العدوان الصربي وفرض سلسلة عقوبات على صربيا؛ لغرض وقف حربها ضد البوسنة والهرسك [٥٩].

ونشرت جريدة الاهرام خبر اعلان الرئيس الأمريكي جورج والكر بوش **(George Walker Bush)** [٦٠] أنَّه لا يستبعد موضوع نشر قوات أمريكية لوقف عدوان الجيش الصربي على جمهورية البوسنة والهرسك، وجاء ذلك الإعلان في الوقت الذي طالب فيه مجلس الأمن الجيش الصربي بفتح أبواب معسكرات الإبادة الجماعية التي اقامتها الحكومة الصربية وحجزت فيها آلاف المسلمين امام لجان التفتيش الدولية، وبسبب اشتداد عمليات القتال في سراييفو توقفت عمليات الإغاثة الإنسانية التي تقوم بها الأمم المتحدة ابتداءً من يوم ٥ آب ١٩٩٢ ولمدة ثلاثة أيام [٦١].

وقدّم مبعوث الأمم المتحدة سيروس فانس ومبعوث الاتحاد الأوربي ديفيد أوين ***(David Owen)*** خطة عرفت باسم خطة (فانس اوين) [٦٢]، وعقد اجتماع في جنيف في ٢ كانون الثاني ١٩٩٣، إلا أنَّ تلك الخطة رفضت من جانب الصرب في البوسنة، ثم أصدر مجلس الأمن

الدولي قرارًا رقم (٨١٩) يوم ١٦ نيسان ١٩٩٣، وقرارًا آخر بالرقم (٨٢٤) في ٦ أيار ١٩٩٣ ؛ وذلك لفتح الحصار وحماية السكان المحاصرين وايصال المساعدات لهم [٦٣].

وذكرت جريدة الاهرام في ٤ أيار ١٩٩٣ تصريحات زعيم الصرب في البوسنة رادوفان كارادريتش **(Radou Fan Karadzidetch)** [٦٤] التي ادت إلى اثارة الشكوك حول نجاح خطة السلام الدولية من إنهاء أزمة البوسنة، إذ اعلن أنَّ طموحات صرب البوسنة لم تمت ولم تدفن ولكنها تأجلت فقط، وأكد أنَّه حصل على ضمانات لحماية الشعب الصربي ووعد بتغيير خريطة التقسيم قبل موافقته على خطة السلام في محادثات أثينا، كذلك صرح للإذاعة البريطانية أنَّه سياتي وقت افضل يحقق فيه الصرب تقرير المصير، واشار إلى أنَّ الحدود الواردة في خريطة التقسيم مجرد حدود مؤقتة [٦٥].

وقامت جريدة الاهرام بتغطية استقبال الرئيس المصري حسني مبارك[٦٦]، في صباح يوم ٦ أيار ١٩٩٣ وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل ***(Klaus Kinkel)***، وحضر المقابلة وزير الخارجية المصري عمرو موسى[٦٧]، وصرح الوزير الألماني للصحفيين عقب لقائه مع الرئيس المصري الذي استغرق ساعة ونصف، أنَّ المباحثات مع الرئيس مبارك تناولت الأوضاع المتدهورة في البوسنة والهرسك وكرواتيا والاجراءات التي يمكن اتخاذها لتحقيق السلام هناك، لاسيما وأنَّ الصرب لا يتعاملون سوى بالضغط الدولي [٦٨].

وكشف مراسل إذاعة البوسنة في تقرير له من وسط مدينة جورازدي المسلمة شرقي البوسنة أنَّ ما يقارب الـ (٩١) شخصًا لقوا حتفهم وجرح اكثر من (١٥٢) اخرين في المعارك التي جرت يوم ١٧ حزيران ١٩٩٣، كذلك اعلن عن تعليق الصرب لجثث القتلى على أعمدة الهواتف واغصان الأشجار [٦٩].

وذكرت جريدة الاهرام أنَّ قوات الصرب والكروات كثفت هجماتها على الجبهات القتالية جميعًا في شمال وشرق وجنوب ووسط البوسنة، وشملت حتى المناطق الآمنة التي كانت خاضعة لحماية الأمم المتحدة؛ وذلك بهدف حصر الأراضي التي كان يسيطر عليها المسلمون لتقتصر على العاصمة سراييفو وبضعة مناطق محيطة بها، ومع تصعيد الضغط العسكري على المسلمين لقبول خطة تقسيم البوسنة لثلاث دويلات عرقية هدد رادوفان كاراديتش(**Радован Караџић)** زعيم صرب البوسنة بإعلان دولة صرب البوسنة المستقلة ومطالبة العالم بالاعتراف بها وفقا للحدود التي رسمتها قواته على الأراضي[٧٠].

وأشارت الجريدة إلى تصاعد القتال العنيف على خطوط القتال جميعًا بشمال وشرق ووسط البوسنة واستعملت القوات الصربية والكرواتية قاذفات الصواريخ في هجومها على مواقع

المسلمين المحاصرين في جورازدي ومدينتي ماجلاي وزافيدوفتش، كذلك اشارت التقارير إلى اندلاع الحرائق في الغابات المحيطة سربر نيتسا احدى المناطق الست الامنة الخاضعة لحماية الأمم المتحدة في شرق البوسنة، وذكر موظفو الاغاثة الدوليون أنَّه من الصعب اخماد تلك الحرائق بسبب القتال الدائر في المنطقة، وقد حذرت منظمة الصحة العالمية يوم ٨ تموز ١٩٩٣ من تحول الوضع في البوسنة إلى كارثة إنسانية لم تشهدها أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، وناشد رئيس المنظمة في رسالة إلى أمين عام الأمم المتحدة اتخاذ مجلس الأمن الدولي اجراءات عاجلة لضمان امداد مستشفيات العاصمة سراييفو بالمواد الطبية والوقود قبل أنْ تتوقف عن العمل تمامًا(٧١).

وقدّم مبعوث الاتحاد الأوروبي ديفيد اوين ووزير الخارجية النرويجي ثورفالد ستولتنبرج (**Thorvald Stoltenberg**) مشروع خطة شاملة للسلام في آب ١٩٩٣ عرفت باسمهما وهي خطة (أوين– ستولتنبرج) وتضمنت الخطة تقسيم البوسنة والهرسك على أساس عرقي بإنشاء ثلاثة كيانات كونفدرالية وأنْ تدار العاصمة (سراييفو) من الأمم المتحدة، وكانت الخطة تقضي بمنح الصرب (٥٢%) والمسلمين (٣٠%) وأما الكروات فحصلوا على (١٨%) من الأراضي البوسنية، وبذلت جهود أخرى لتحسين أوضاع المسلمين بمنحهم ممرًا على البحر الأدرياتيكي عن طريق الأراضي المخصصة للكروات ووافق الصرب والكروات على الخطة (٧٢).

أما المسلمون فرفضوا الخطة في بادئ الأمر، وجاءت موافقتهم لاحقًا بضغط من الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أنَّ المسلمين بعد ذلك عدلوا عن قرار قبول الخطة حينما اجتمع البرلمان البوسني (٧٣) ، كذلك رفض صرب البوسنة تلك الخطة، على الرغم من سيطرتهم الفعلية على (٧٠ %) من الأراضي البوسنية (٧٤).

وتابعت جريدة الاهرام تغطيتها لأحداث الازمة ونشرت إعلان سفير دولة البوسنة لدى الأمم المتحدة محمد ساكيربي أنَّ حكومته ستطلب من أمين عام المنظمة الدولية بطرس غالي فتح تحقيق موسع حول اجبار نساء البوسنة على ممارسة البغاء بمعسكرات الاعتقال الصربية، وتردد عناصر من القوات الدولية على تلك المعسكرات، وأشار ساكيربي إلى أنَّ تلك الأعمال تدخل في نطاق جرائم الحرب ويتعين تقديم مرتكبيها إلى المحكمة الدولية لجرائم الحرب في البوسنة بغضّ النظر عن جنسياتهم أو انتماءاتهم، واتهم الأمم المتحدة بالتقاعس عن التحقيق في تلك الجرائم، على الرغم من ابلاغها بها منذ عدة أشهر(٧٥).

ونشرت الجريدة في عددها ٧ تشرين الثاني ١٩٩٣ خبر قصف القوات الكرواتية أحد الجسور المستعملة لنقل إمدادات الاغاثة لغرب البوسنة ودمرت محطة للطاقة الكهربائية في

العاصمة سراييفو في محاولة جديدة لإرغام حكومة البوسنة المسلمة على قبول خطة السلام الصربية الكرواتية، وفي الوقت ذاته كانت قوات الصرب تواصل استعمال القوة لإجبار قوات الحماية الدولية على التخلي عن مشروع إقامة طريق آمن للمعونات الانسانية إلى شمال البلاد، وحاولت القوات الصربية إجبار القوات الكندية العاملة ضمن القوات الدولية على التخلي عن فكرة إنشاء نقطة تفتيش جديدة على إحدى الطرق التي كانت الأمم المتحدة تأمل في فتحها أمام قوافل الإغاثة شمال البوسنة، وأكد المسؤولون الدوليون أنَّ سكان سراييفو البالغ عددهم (٣٨٠) ألف نسمة صاروا بلا كهرباء أو مصدر تدفئة أو مياه صالحة للشرب، وحذَّر المسؤولون من أنَّ عرقلة طرق الاغاثة سيوقف إمداد اكثر من مليوني شخص بالمواد الغذائية اللازمة للحياة طوال فصل الشتاء [٧٦].

وأشارت الجريدة في عدد يوم ٧ كانون الأول ١٩٩٣ إلى أنَّ المدفعية الصربية شنّت هجومًا وحشيًا على احدى الاسواق وسط العاصمة البوسنية سراييفو مما ادى إلى سقوط اربعة اشخاص واصابة عدد كبير، وعقب الهجوم احتشد المصابون أمام مدخل الطوارئ في مستشفى سراييفو المركزي، وفي الوقت نفسه أعلن راديو البوسنة أنَّ قذيفة ضخمة اصابت المنطقة المحيطة بمقر الجيش البوسني في وسط سراييفو، إذ كانت القوات الصربية مرابطة على التلال المحيطة بالعاصمة سراييفو منذ (٢٠) شهرًا [٧٧].

وذكرت الجريدة خبر إدانة لجنة الشؤون الاجتماعية والثقافية والانسانية بالجمعية العامة للأمم المتحدة بشدة الممارسات الوحشية التي ينتهجها الصرب في البوسنة والتي تمثلت في اغتصاب النساء والاطفال وارتكاب جرائم الحرب، وألقت اللجنة بالمسؤولية الكاملة على القوات الصربية بشأن قيامهم بالاغتصاب كوسيلة لتنفيذ سياسة التطهير العرقي، ووجهت اللجنة الدعوة للمنظمات الانسانية الدولية لتوفير الرعاية المناسبة لضحايا عمليات الاغتصاب بما يؤدي إلى اعادة تأهيلهم من الناحية النفسية والجسدية [٧٨].

وتناولت جريدة الاهرام في عددها في ٧ شباط ١٩٩٤ خبر الاتصالات الدولية العاجلة التي اجرتها الحكومة المصرية والتي تستهدف اتخاذ قرارٍ مناسبٍ للسلام، ووقف العدوان على شعب البوسنة في أعقاب المذبحة الدامية التي ارتكبتها القوات الصربية ضد المدنيين والأطفال في سراييفو، إذ أجرى مندوب مصر الدائم في الأمم المتحدة نبيل العربي بناءً على تعليمات وزير الخارجية عمرو موسى مشاورات فورية مع بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة والدول الأعضاء بمجلس الأمن بشأن طرق وقف تلك المأساة، وأكد نبيل العربي أنَّ هناك تعليمات دائمة إلى وفد مصر لدى المنظمة الدولية بمتابعة قضية البوسنة والهرسك خلال مناقشاتها في أروقة

الأمم المتحدة، وأشار إلى أنَّ مصر بوصفها إحدى دول لجنة الاتصال التابعة للمؤتمر الإسلامي تعمل بصفة دائمة وبتنسيق مستمر مع وفد البوسنة في الأمم المتحدة، لوضع الأهداف التي ينشدها الشعب البوسني موضع التنفيذ [٧٩].

لذا أبلغت حكومات دول حلف شمال الأطلسي مجلس الامن الدولي بتوجيه انذار للصرب في شباط ١٩٩٤ بسحب قواتهم من سراييفو، وإلا تعرّض للقصف الجوي [٨٠].

وفي إطار محاولات لإيجاد حلّ للأزمة المأساوية، أفلح الرئيس الأمريكي بيل كلينتون **(Bill Clinton)** [٨١] في اذار ١٩٩٤ في إيجاد تقاربٍ بين مسلمي البوسنة وكاثوليك الكروات، وتكوين اتحاد فدرالي منهم ، وفي الشهر نفسه سعت روسيا إلى الضغط على الصرب لمهادنة الكروات وكبت العداوة المتأصلة بينهما، في الوقت الذي كان الصرب يشنّون غاراتهم الوحشية على جيوب التجمعات الإسلامية المتفرقة المنعزلة [٨٢].

وأعلنت عدّة دول تأييدها لاستخدام القوة وقصف المواقع التابعة للقوات الصربية التي كانت قد حاصرت المسلمين منذ (٢٢) شهرًا، إذ طالبت كلّ من: (مصر وتركيا وبلجيكيا وفرنسا والدول الخليجية وباكستان) باستعمال القوة العسكرية لردع القوات الصربية، كذلك اعلن وزير الدفاع البريطاني مالكولم ريفكيند**(Malcolm Rifkind)** [٨٣] إمكانية اجراء اجتماع لبحث موضوع استعمال القوة العسكرية للحيلولة دون وقوع هجوم ومذبحة أخرى [٨٤].

وندّد بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني بالمذابح، ودعا المجتمع الدولي للعمل على إيقاف تلك الهجمات والمعارك الدامية في البوسنة والهرسك، فضلًا عن موقف وزير الخارجية الإيطالي بنيامينو اندريتا **(Benjamino Andretta)**، إذ صرح لراديو مونت كارلو ***(Monte Carlo)*** بأنّه سيطلب من نظرائه الاوروبيين اتخاذ إجراءات عملية وملموسة ضد القوات الصربية التي كانت تحاصر سراييفو [٨٥].

في حين اعلنت الحكومتان الروسية والصينية رفضهما العمليات العسكرية؛ لأنّها تؤدي الى تصعيد الموقف، وفي ٢٨ شباط ١٩٩٤ أسقطت القوات التابعة لحلف الناتو طائرات صربية؛ لإيصال رسالة للحكومة الصربية أنَّ الدول الغربية لن تسمح للصرب بالتمادي وعليها احترام المواثيق الدولية [٨٦].

وعرضت الحكومة الامريكية مبادرة لإيقاف الحرب بين الطرفين المسلمين والكروات، إذ اكدت رسالة المبعوث الأمريكي تشارلز ردمان **(Charles Redman)** على ضرورة إيقاف إطلاق النار بين الجانبين إشارة لتمهيد الطريق لتوقيع مشروع في واشنطن يتضمن اتفاقًا لإقامة الفدرالية الكرواتية المسلمة في ١٨ آذار ١٩٩٤ [٨٧].

وتمّ توقيع الاتفاقية في ١٨ آذار ١٩٩٤ لإقامة الفدرالية الكرواتية المسلمة، وفي ٣ تشرين الثاني ١٩٩٤ بدأت اول عملية مشتركة ضد القوات الصربية، وتمكنوا من التقدم في بعض المدن وبالمقابل توقفت يوغسلافيا دعم الصرب وفرضت حصارًا عليهم [٨٨].

وقامت دول حلف الناتو بدورها في ٣٠ آب ١٩٩٥ بعملية قصف كثيفة على المواقع الصربية بأكثر من (٦٠) طائرة كانت قد أقلعت من قواعد في إيطاليا، وأصابت تلك الصواريخ أحد أهدافها وهو مركز اتصالات ميلاديتش ودمره بشكل كامل ويعدّ ذلك المركز أحد أهم النقاط التي تميز الصرب، وقد اثّرت تلك الضربة الجوية على القوات الصربية وأحدثت انعطافة في مسار المعارك وظهرت بوادر الضعف في أركانها [٨٩].

وقام الفيلق الخامس التابع للقوات البوسنية المسلمة في الوقت ذاته بالهجوم على قوات صرب البوسنة وانسحبت من مدينة بيهاتش، وتمكنوا من انهاء التمرد في بيهاتش وانضم المتمردون الى قوات الفيلق الخامس [٩٠].

وسلطت جريدة الاهرام الضوء على مشروع الولايات المتحدة الامريكية في مفاوضات دايتون المنعقدة في المدة(١-٢١) تشرين الثاني ١٩٩٥ وتضمن سبع نقاط والتي نصت على ما يأتي[٩١]:

١- مشروع لتحقيق السلام بين الأطراف المتحاربة.

٢- مشروع لدستور دولة بوسنية موحدة.

٣- وثيقة لإجراء انتخابات حرة ورابطة تضمن عودة اللاجئين الى بلدهم، او تعويض من لا يرغب بالعودة منهم.

٤- وضع خريطة تحدد الأراضي المأهولة بالسكان وتلك التي تسيطر عليها القوات الصربية والكروات او المسلمين، مع تحديد المناطق المتنازع عليها بما في ذلك سراييفو.

وأعرب وزير الخارجية المصري عمرو موسى عن أمله في نجاح جهود احلال السلام في البوسنة، وأكد في تصريح له يوم ٤ تشرين الثاني ١٩٩٥ نشرته جريدة الاهرام أنَّ مصر تقبل ما ترتضيه حكومة البوسنة في اتجاه حلّ القضية مادام ذلك الحل سيستند إلى الحفاظ على سيادة البوسنة وكيانها كدولة مستقلة [٩٢].

ونقلت الجريدة تزايد المخاوف من نشوب حرب أخرى بين كرواتيا والانفصاليين الصرب حول اقليم سلافونيا الشرقية بعد مقاطعة الوفد الصربي للمباحثات، وخيمت اجواء من التوتر على المفاوضات بين رؤساء البوسنة وكرواتيا وصربيا في اوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية، وصرّح

احد اعضاء الوفود قائلًا: "**إنَّ العلاقات بين الرؤساء الثلاثة متوترة، وأنَّ المباحثات لا تجرى بالشكل الذي يحاول الامريكيون تصويره**" (٩٣).

وكذلك صرّح مسؤول في الوفد المشارك في مفاوضات البوسنة المنعقدة بولاية أوهايو الأمريكية بأنَّ الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش **(Slobodan Milošević)**(٩٤) شعر باستياء بالغ للضغوط الأمريكية عليه لإقالة رادوفان كاراديتش زعيم صرب البوسنة وقائد القوات الصربية لاتهامهما بارتكاب جرائم حرب والاعتراف رسميًا بالبوسنة وكرواتيا وضمان حقوق الإنسان للأقليات العرقية في صربيا (٩٥).

وأضافت الجريدة أنَّه وفي تطور آخر هاجم مسلحون مجهولون وحدة عسكرية فرنسية تابعة لقوات الامم المتحدة في مدينة موستار غرب البوسنة، مستعملين القنابل اليدوية والاسلحة الخفيفة ولم يعرف سبب الهجوم ولا هوية المهاجمين؛ نظرًا لسيطرة المسلمين والكروات على أجزاء من المدينة بينما يرابط الصرب على التلال المشرفة عليها (٩٦).

وتابعت الجريدة مواكبة الاحداث ونشرت خبر دخول مفاوضات السلام الخاصة بالبوسنة يوم ٩ تشرين الثاني ١٩٩٥ مرحلة حاسمة، إذ قدم الوسطاء الامريكيون مقترحات معدلة للوفود والتي بإمكانها إيجاد تسوية نهائية للازمة، وصرّح مسؤول وثيق الصلة بوفود المفاوضات بأنَّ تلك المفاوضات عالجت الخلافات حول القضايا الرئيسة التي نشب حولها الخلاف (٩٧).

ونشرت جريدة الاهرام خبر استقبال الرئيس حسني مبارك يوم ١١ تشرين الثاني عام ١٩٩٥ السيد وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند في مقر رئاسة الجمهورية المصرية، واستمر اللقاء ما يقارب الساعة والربع، إذ بحث الرئيس المصري معه تطورات عملية السلام وقضية البوسنة والهرسك (٩٨).

ونشرت الجريدة في عددها يوم ١٣ تشرين الثاني ١٩٩٥ خبر استئناف رؤساء كلّ من كرواتيا والبوسنة وصربيا مباحثاتهم حول القضايا العالقة بينهم مثل: تقسيم الأراضي ووضع سراييفو وقضية سلافونيا الشرقية في محاولة للتوصل إلى تسوية نهائية للصراع اليوغوسلافي(٩٩).

وكذلك ذكرت في عددها يوم ١٥ تشرين الثاني ١٩٩٥ خبر إعلان الحكومة الامريكية عن عودة وزير الخارجية الامريكية وارين كريستوفر **(Warren Minor Christopher)** إلى مباحثات سلام البوسنة المنعقدة في دايتون، وذلك بغية التوصل الى تسوية نهائية للمشكلة اليوغوسلافية، وذكرت مصادر وكالة الانباء الكرواتية أنَّ كروات البوسنة هددوا بالانسحاب من تلك المفاوضات نتيجة استمرار الخلاف حول بعض المناطق الواقعة على ممر يربط بين

الأراضي التي كانت تحت سيطرة صرب البوسنة في غرب وشرق البوسنة، إذ عدّ الكرواتيين أنَّ تلك المناطق تابعة للاتحاد الكرواتي [١٠٠].

وتابعت الجريدة التطورات المتسارعة للأزمة وجاء في عددها يوم ١٦ تشرين الثاني ١٩٩٥ أنّه وبعد جهود مضنية استمرت ١٢ ساعة متصلة فشل وزير الخارجية الأمريكي وارين كريستوفر في التقريب بين مواقف رؤساء البوسنة وكرواتيا وصربيا بشأن القضايا المهمة كافة المطروحة على مؤتمر تسوية أزمة البوسنة بولاية أوهايو الأمريكية، وأعلن المتحدث باسم الخارجية الأمريكية نيكولاس بيرنز **(Nicholas Burns)** أنَّ كريستوفر عقد مساء يوم ١٥ تشرين الثاني ١٩٩٥ تسعة اجتماعات منفردة مع رؤساء كلّ من: البوسنة علي عزت بيجوفيتش، وكرواتيا فرانيو تودجمان **(Franjo Tuđman)** [١٠١] ، وصربيا سلوبودان ميلوشيفيتش، وقال المتحدث: إنَّ كريستوفر لم ينجح إلا في تخفيف بعض الخلافات البسيطة، وصرح بأنَّ كريستوفر طرح بضعة أفكار لاختراق الطريق المسدود واستبعد احتمالات انهيار المفاوضات [١٠٢].

وأضافت الجريدة في العدد نفسه أنَّ الرئيس الأمريكي بيل كلينتون أعرب عن اعتقاده بأنّه لن يستقر سلام في البوسنة من دون اشراك الولايات المتحدة الأمريكية في تنفيذ التسوية النهائية التي قد تسفر عنها مفاوضات السلام آنذاك، وحذّر كلينتون في رسالة الى رئيس مجلس النواب البوسني نيوت جينجرتش **(Newt Gingrich)** من أنَّه إذا اخلت الولايات المتحدة الأمريكية مسؤوليتها في البوسنة فإنَّ الضرر الذي سيلحق بقدرتنا على القيادة، ليس فقط في حلف الناتو وإنّما في العالم كله ستكون بالغة، وتعهد الرئيس الأمريكي في رسالته التي بعث بها يوم ١٥ تشرين الثاني ١٩٩٥ وتقع في تسع صفحات بأنْ تسهم الولايات المتحدة بنحو (٦٠٠) مليون دولار في اعادة اعمار البوسنة [١٠٣].

وأشارت الجريدة في عددها يوم ١٧ تشرين الثاني ١٩٩٥ إلى توصل كلّ من: الوفد البوسني والوفد الكرواتي في مفاوضات دايتون الى اتفاقيات حول عودة اللاجئين وإمكانية التعاون الاقتصادي بين البلدين وذلك قبل عودة الرئيس الكرواتي فرانيو تود جمان(**Franjo Tuđman)** مباشرة إلى العاصمة الكرواتية زغرب، ونصت الاتفاقية كذلك على عودة ما يقارب الـ (٣٠) ألف لاجئ مسلم إلى مدينتي فيلكا كلادوشا وكازين في اقصى الشمال الغربي من البوسنة، كذلك قضى اتفاق التعاون الاقتصادي بإقامة مشروعات واستثمارات مشتركة بين الاتحاد الفيدرالي للبوسنة وبين كرواتيا [١٠٤].

واضافت الجريدة بأنَّ مصادر عسكرية صربية في بانيا لوكا بشمال شرق البوسنة ذكرت أنَّ العسكريين الصرب والمسلمين تبادلوا يوم ١٦ تشرين الثاني ١٩٩٥ بعض الاسرى وجثث

القتلى الذين قتلوا في معارك سابقة، واتفقوا على مواصلة المفاوضات بينهم لتبادل المزيد من الأسرى وجثث القتلى، وفي بوسطن كشف احد مراسلي صحيفة كريستيان الذي كان محتجزًا لدى صرب البوسنة لمدّة عشرة ايام بتهمة التجسس عن أنّه عثر على عظام بشرية وبقايا ملابس متناثرة في موقعين قام الصرب بإعدام مئات المسلمين فيهما بعد سقوط مدينة سربرنيتسا احدى محميات الأمم المتحدة في ايديهم، وفي واشنطن انتقدت الخارجية الأمريكية بشدة الرئيس الكرواتي لترقيته أحد الجنرالات الكروات البوسنيين، على الرغم من ادانته من المحكمة الدولية لجرائم الحرب وهددت بفرض عقوبات اقتصادية وسياسية ضد كرواتيا، إذا لم يقدم الرئيس الكرواتي تفسيرًا معقولًا[١٠٥].

وفي سياق متابعة جريدة الاهرام للأحداث نشرت خبرًا عن إعلان وزير الخارجية الأمريكي وارين كريستوفر الذي وصل إلى دايتون مساء يوم ١٨ تشرين الثاني ١٩٩٥ بعد أنْ قطع زيارته لليابان، أنّه يجري تسوية بعض الخلافات الشائكة، وقد هدّد رئيس الاتحاد المسلم – الكرواتي وعضو الوفد كريشمر زوياك بالاستقالة من الوفد احتجاجًا على تلبية مطالب الصرب بالحصول على ممر استراتيجي في الشمال يربط أراضيهم في شرق وغرب البوسنة، ونشبت خلافات حادة في الوفد حول مدى سلامة الأسلوب الذي يتبعه الرئيس الصربي خلال المفاوضات [١٠٦].

وذكرت الجريدة بأنَّه وعلى الرغم من التأكيدات الأمريكية أنَّ المفاوضات لم تفشل، إلا أنَّ وزير خارجية البوسنة محمد شاكر بيه[١٠٧] الذي استقال من منصبه، قد اعلن أنّها فشلت؛ بسبب مطالبة الصرب بمزيد من الأراضي، مشيرًا إلى أنَّ المسؤولين الأمريكيين أبلغوه بتعليق المفاوضات، غير أنَّ الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش أبلغ معاونيه أنَّ محادثات دايتون تواجه أزمة لكنها لم تفشل، وأنَّ الجانب الأمريكي لا يمارس ضغوطًا على الصرب للحدّ من أطماعهم، واستبعد إمكانية التوصل إلى اتفاق شامل موضحًا عن ارتياحه لمشاريع الاتفاق بشأن دستور دولة البوسنة ووضع مدينة سراييفو [١٠٨].

وأعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون يوم ٢١ تشرين الثاني ١٩٩٥ التوصل مع زعماء الدول الثلاث إلى اتفاق سلام لإنهاء الحرب في البوسنة والهرسك [١٠٩].

وتناولت جريدة الأهرام في عددها يوم ١٦ كانون الأول ١٩٩٥ خبر إنهاء الصرب في البوسنة حالة الحرب في المناطق الصربية جميعًا إلا مدينة سراييفو، وفي الوقت ذاته الذي أعلنت فيه الحكومة الامريكية التزام القيادات البوسنية بنصوص الاتفاقية، اعلن الزعيم الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش(**Slobodan Milošević**) أنَّ وضع الضواحي والقرى الصربية في العاصمة

سراييفو سيتم تحديده فيما بعد، ومن المعروف أنَّ اتفاق دايتون للسلام ينصّ على سيطرة الحكومة البوسنية على مناطق سراييفو جميعًا، وكان الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش قد قدم التعهدات والضمانات جميعًا المطلوبة لحماية حقوق ومصالح الصرب في المدينة، ومن ناحية أخرى أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أنَّ القيادة البوسنية بدأت بالفعل في ابعاد العناصر الأجنبية والمجاهدين من البلاد تنفيذًا لشروط اتفاق السلام (١١٠).

وأضافت الجريدة في العدد نفسه عن إصرار الحكومة المصرية بمطالبتها بأنْ تكون الدول الاسلامية شريكًا كاملًا في كلّ ما يتعلق بأزمة البوسنة مقابل مساهمتها على نطاق كبير في جهود الاعمار في البوسنة، وعلق وزير خارجية مصر عمرو موسى على توقيع اتفاق السلام قائلًا: "**إنَّ الدول الاسلامية تحرص من الآن فصاعدًا على المشاركة برغم أنّها الطرف الأضعف**"، وكشف عن أنَّ مصر أصرت على ادراج قضية محاكمة مجرمي الحرب في يوغوسلافيا السابقة في البيان الختامي لاجتماع مجموعتي الاتصال الاسلامية والدولية، وطالب عمرو موسى الدول الكبرى الاعضاء في مجموعة الاتصال الدولية بعدم تجاهل تلك القضية وقال: "**إذا كانت هذه الدول تتحدث عن حقوق الانسان فإنّها مطالبة بعدم التساهل مع الانتهاكات الصارخة ضد المدنيين البوسنيين خلال السنوات الماضية**"، كذلك حذر عمرو موسى من أنّه لو توفر لدى الدول الكبرى الاستعداد للتنازل عن حقوق الانسان، فلا ينبغي أنْ يطرحوا علينا الموضوع نهائيًا، لأنّنا لن نكون في تلك الحالة مستعدين لذلك، وأكد عمرو موسى حرص الدول الاسلامية على حتمية احترام الدولة البوسنية وحدودها (١١١).

وواصلت جريدة الاهرام مواكبة سير الأحداث الى يومها الأخير ونشرت خبرًا مفاده بأنَّ – وبعد ساعات من موافقة مجلس الامن وموافقة مجلس حلف شمال الأطلسي– الحلف بدأ الاجراءات الرسمية لعملية الجهد المنسق لتطبيق اتفاق السلام في البوسنة، وهو اضخم انجاز عسكري في تاريخ الحلف، ويأتي ذلك في الوقت الذي تزامنت فيه جمهورية صربيا بإقامة مدينة بديلة لصرب سراييفو، واعلن الجنرال الأمريكي جورج جولوان **(George Goulwan)** قائد القوات المتحالفة في اوروبا أنَّ الأمم المتحدة ستسلم قوة الجهد المنسق قيادة عملية السلام يوم ٢٠ كانون الأول ١٩٩٥ (١١٢).

الخاتمة

مما تقدم نستطيع القول إنَّ:

١- إنَّ ضعف جمهورية يوغوسلافيا جاء عقب وفاة الرئيس جوزيف بروز تيتو نتيجة لتعالي الأصوات المطالبة بالانفصال والاستقلال.

٢- حرب البوسنة والهرسك كانت اسبابها متعددة من ابرزها: الدوافع الدينية ثم السياسية والاقتصادية والجغرافية، كذلك أنَّ أطماع صربيا بضم اراضي البوسنة والهرسك كان من ضمن الدوافع البارزة في الحرب.

٣- السبب المباشر للصراع هو اعلان بعض الجمهوريات استقلالها مثل: كرواتيا والبوسنة والهرسك الامر الذي رفضه الصرب وأعلنوا الحرب.

٤- بداية الحرب كانت بين صربيا وكرواتيا إلا أنَّ الحرب اتسعت فيما بعد لتشمل البوسنة والهرسك.

٥- كان موقف الحكومة المصرية واضحًا في الدعوة الى التدخل الدولي والإقليمي لإيقاف الهجوم الصربي على البوسنة والهرسك.

٦- عملت جريدة الاهرام على ابراز التجاوزات والاعتداءات الصربية على المسلمين في البوسنة والهرسك، وقامت بتغطية ونشر احداث تلك الازمة الدولية وتفاصيل معاركها والمواقف الدولية منها.

٧- من وسائل الحرب التي اعتمدها الصرب هي: عمليات الإبادة الجماعية والتطهير العرقي والتعذيب التي راح ضحيتها الآلاف من المسلمين في البوسنة والهرسك.

٨- انتهى الصراع نهائيًا بتوقيع اتفاقية دايتون عام ١٩٩٥ في الولايات المتحدة الأمريكية وكان ذلك بعد أنْ ضغطت الدول الكبرى على الأطراف المتحاربة لوقف الحرب وحل الأزمة واحلال السلام.

الهوامش

References

(١) **صربيا** : احدى الدول الاوربية تقع بين خطي عرض(٤٤-٥٠) درجة شمالًا،(٢٠ - ٣٧) شرقًا، يحدها البحر الادرياتيكي وألبانيا ومقدونيا من الجنوب، وبلغاريا ورومانيا من الشرق، وهنغاريا من الشمال، وكرواتيا والبوسنة والهرسك من الغرب، وتقدر مساحتها بـ (١٠٢٣٥٠) كم٢، ونظام الحكم فيها جمهوري وعاصمتها بلغراد، ويشكل المسيحيون فيها الأغلبية، واللغة الرسمية فيها الصربية. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد الجابري ، موسوعة دول العالم : حقائق وأرقام، القاهرة ، مجموعة النيل الدولية للطباعة ، ٢٠٠٠، ص ٢٥٤.

(٢) **البوسنة والهرسك** : احدى الدول الاوربية تقع بين خطي عرض(٤٣ - ٥٢) درجة شمالًا ، (١٦ - ٢٦) شرقًا، محاطة بالمرتفعات الجبلية، واراضيها منبسطة ومستوية وتقع في غرب يوغسلافيا وجنوب كرواتيا، وقبالة البحر الادرياتيكي، وتقدر مساحتها بما يقارب الـ(٥١٢٣٣)كم٢، ونظام الحكم فيها جمهوري وعاصمتها ساريفو، ويشكل المسلمون فيها الأغلبية، واللغات الرسمية فيها الصربية والكرواتية والبوسنية. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد الجابري، المصدر نفسه، ص ١٠٨ .

(٣) **كرواتيا**: احدى الدول الاوربية تقع بين خطي عرض(٤٥- ٥٠) درجة شمالًا، (١٦) شرقًا، يحدها البحر الادرياتيكي من الجنوب، والمجر وسلوفينيا من الشمال، وصربيا والبوسنة والهرسك من الشرق، وتقدر مساحتها بنحو(٥٦٥٣٨) كم٢، ونظام الحكم فيها جمهوري وعاصمتها زغرب، ويشكل المسيحيون فيها الأغلبية، واللغة الرسمية فيها الكرواتية. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد الجابري، المصدر نفسه، ص ١٩٣.

(٤) **مقدونيا** : احدى الدول الاوربية تقع بين خطي عرض(١- ٤٢) درجة شمالًا، (٣١-٢٢) شرقًا، تقع في قلب دول البلقان، وتقدر مساحتها بنحو(٢٥٣٣٣) كم٢، ونظام الحكم فيها جمهوري وعاصمتها سكوبي، ويشكل المسيحيون الارثذوكس فيها الأغلبية، واللغة الرسمية فيها المقدونية والتركية. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد الجابري، المصدر نفسه ، ص ٢٢٧ .

(٥) **سلوفينيا** : احدى الدول الاوربية تقع بين خطي عرض(٤٦-٤) درجة شمالًا ، (١٤-٣٣) شرقًا، في وسط اوروبا، يحدها من الشمال النمسا ومن الجنوب كرواتيا، ومن الغرب ايطاليا، وتقدر مساحتها بنحو(٢٠٢٥٦) كم٢، ونظام الحكم فيها جمهوري وعاصمتها ليوبليانا، ويشكل المسيحيون فيها الأغلبية، واللغة الرسمية فيها السلوفانية. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد الجابري، المصدر نفسه، ص ١٥٦.

(٦) **الجبل الأسود** : احدى الدول الاوربية تقع بين خطي عرض(٤٢- ٤٦) درجة شمالًا ، (١٩ - ١٣) شرقًا، يقع الجبل الأسود في جنوب شبه جزيرة البلقان، ومساحتها تُعد صغيرة نسبيا لا تتجاوز (١٣,٨١٢ كم٢) تحدها من الغرب كرواتيا، ومن الشمال البوسنة والهرسك، ومن الشرق صربيا وكوسوفا، ومن الجنوب ألبانيا، وهي دولة ساحلية, إذ إنّها تمتد لمسافة (٢٠٠) كم على ساحل البحر الأدرياتيكي، ويَشغل معظم مساحة الجبل الأسود جبل ضخم وعالٍ تقطعه أنهار وأودية عميقة، واللغة الرسمية المونتنغرية وعاصمتها بودغوريتشا. للمزيد من التفاصيل ينظر: حسام الدين إبراهيم عثمان، موسوعة دول العالم، القاهرة، دار العلم للنشر ٢٠١٤ ، ص ٦٣ .

(٧) عبد الله مبشر الطرازي، صفحات من تاريخ البوسنة والهرسك اول كتاب عن مأساة البوسنة والهرسك، جدة، ١٩٩٢، ص ٣٩.

(٨) جوزيب بروز تيتو: رئيس الاتحاد اليوغوسلافي، ولد في قرية كومروفيتش قرب زغرب في كرواتيا يوم ٧ أيار عام ١٨٩٢، كان والده صانع اقفال، عمل بالرعي والخدمة ثم انتقل عام ١٩٠٧ الى المدينة، عمل اجيرًا في معامل المدينة ثم في المطاعم، والتحق في المدارس الليلية لتعويض تأخره في الدراسة، انتمى إلى حزب العمل الاشتراكي الديموقراطي الكرواتي عام ١٩١٠، وفي خريف ١٩١٣ جنّد برتبة رقيب في الفوج الكرواتي التابع للإمبراطورية النمساوية – المجرية، وانضم جوزيف بروز تيتو إلى صفوف الحزب الشيوعي اليوغسلافي في كانون الثاني عام ١٩٢٠، وانتخب عام ١٩٣٤ عضوًا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوغوسلافي، وانتخب رئيسًا للجمهورية للمرة الأولى في الخامس عشر من كانون الثاني ١٩٥٣, توفي في الرابع من آيار ١٩٨٠. للمزيد ينظر: بيداء محمود احمد سويلم, جوزيب بروز تيتو ومواقفه من القضايا العربية, أطروحة دكتوراه (غير منشورة), كلية التربية ابن رشد, جامعة بغداد , ٢٠٠٣ ؛

Jonathan D. Smele. Historical Dictionary of the Russian civil wars,1916-1926, 2015, P.1160.

(٩) شاخه وان عبد الله صابر، موقف منظمة المؤتمر الإسلامي من الحرب في جمهورية البوسنة والهرسك ١٩٩٢ – ١٩٩٥، بحث منشور، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد ١٣، العدد ٢، ٢٠١٨، ص ١٨٢.

(١٠) نايف قاسم احمد عودة، موقف دول الخليج العربي من ازمة البوسنة والهرسك ١٩٩١ – ١٩٩٥، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٢٣، ص ٢١.

(١١) حسين حماد عبد واياد طارق خضير، التطورات السياسية الداخلية في يوغوسلافيا (أيار ١٩٨٠ – كانون الثاني ١٩٩٢)، بحث منشور، مجلة كلية المعارف الجامعة، المجلد ٣٠، العدد١، ٢٠٢٠، ص ٦١٤.

(١٢) ميهوبي اميرة وقمراس صباح، البوسنة والهرسك من الفتح العثماني ١٣٨٩ م الى معاهدة دايتون ١٩٩٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، ٢٠١٧، ص ٣٠.

(١٣) نايف قاسم احمد عودة، المصدر السابق، ص ٤١.

(١٤) **البحر الأدرياتيكي** : بحر شبه مغلق، يحده من الجنوب الغربي إيطاليا ومن الشمال الشرقي سلوفينيا، وكرواتيا والبوسنة والهرسك والجبل الأسود وشبه جزيرة البلقان، يتصل البحر الأدرياتيكي من الجنوب الشرقي بالبحر الأيوني عند مضيق أوترانتو، يحتوي البحر الأدرياتيكي على أكثر من(١٣٠٠) جزيرة، تقع معظمها على طول الجزء الكرواتي من ساحله الشرقي، ويمتد (٨٠٠) كم من الشمال الغربي حتى الجنوب الشرقي ويبلغ عرضه (٢٠٠) كم ، ويغطي مساحة (١٣٨,٦٠٠)كم^{٢} ويبلغ حجمه(٣٥) ألف كم^{٢}، وينقسم البحر الأدرياتيكي جغرافيًا إلى البحر الأدرياتيكي الشمالي، والبحر الأدرياتيكي المتوسط والبحر الأدرياتيكي الجنوبي. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Igor S. Zonn , The Ionian Sea Encyclopedia, Springer International Publishing, 2022, PP. 5 – 6 .

(١٥) محمد عبد المنعم، البوسنة والهرسك الحرب الصليبية الجديدة ضد المسلمين، المكتبة الملكية، ١٩٩٢، ص ١٣.

[١٦] يوسف سامي فرحان الدليمي، دور المملكة العربية السعودية في حرب البوسنة والهرسك (١٩٩٢ – ١٩٩٥)، بحث منشور، مجلة دراسات تاريخية، العدد ٥٣، ٢٠٢١، ص ٢٥٦.

[١٧] شاخه وان عبد الله صابر، المصدر السابق، ص ١٨٤.

[١٨] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٨٤٣٥، ١ اذار ١٩٩٢؛ كريم الماجري، ورقة تحليلية: هل تتجه دولة البوسنة والهرسك نحو الانهيار الشامل، مركز الجزيرة للدراسات، أيلول ٢٠٢١، ص ٣.

[١٩] علي عزت بيجوفتش: ناشط سياسي بوسني وفيلسوف إسلامي، مؤلف لعدة كتب أهمها: الإسلام بين الشرق والغرب, تعلم في مدارس مدينة سراييفو وتخرج في جامعتها في القانون، تم اعتقاله وسجنه بعد الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٦ وحكموا عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات؛ لأنه كان معارضًا لجوزيب، بقي منخرطًا في السياسة بعد قضاء عقوبة السجن المحددة, وفي نيسان من عام ١٩٨٣ تمت محاكمة بيغوفيتش واثني عشر من النشطاء البوسنيين أمام محكمة سراييفو؛ بسبب نشرهم مجموعة متنوعة من المبادئ الإسلامية التي عُدت على أنها جرائم، ووصفت على أنها نشاط معادٍ مستوحى من القومية الإسلامية، وحُكم على بيغوفيتش بالسجن أربعة عشر عامًا، وانتقدت منظمات حقوق الإنسان الغربية الحكم، وفي أيار عام ١٩٨٤ اعترفت المحكمة العليا البوسنية أن الاتهامات لم تكن تحوي أعمالًا إجرامية، وخفضت العقوبة على بيغوفيتش لاثني عشر عامًا، وفي عام ١٩٨٨ وحينما تعثر الحكم الشيوعي في البوسنة والهرسك تم العفو عنه وافرج عنه عام ١٩٩٠ وجرى تنصيبه رئيسًا لجمهورية البوسنة والهرسك. للمزيد ينظر: علي عزت بيجوفيتش، مذكرات علي عزت بيجوفيتش، ترجمة: محمد يوسف عدس، كتاب المختار، القاهرة، د.ت.

[٢٠] حسين بن هادي العواجي، جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ن عبد العزيز آل سعود في نصرة مسلمي البوسنة والهرسك، بحث منشور، مجلة وقائع تاريخية، مركز البحوث والدراسات التاريخية، العدد ١٣، ٢٠١٠، ص ١٩٧.

[٢١] نايف قاسم احمد عودة، المصدر السابق، ص ٤٦.

[٢٢] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٨٤٧٠، ٥ نيسان ١٩٩٢.

[٢٣] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٨٤٧٢، ٧ نيسان ١٩٩٢.

[٢٤] **بانيا لوكا** : تعد من أكبر المدن في البوسنة والهرسك، وهي المركز التقليدي لمنطقة بوسانسكا كرايينا في شمال غرب البوسنة، ووفقًا لتعداد عام ٢٠١٣، يبلغ عدد سكان المدينة ما يقارب الـ(١٣٨,٩٦٣) نسمة، في حين تضم منطقتها الإدارية إجمالي(١٨٥,٠٤٢) نسمة، وتحوي العديد من الأماكن التاريخية مثل: كنيسة القديس جورج. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Valentin Mihaylov, "Ethnoterritorial Divisions and Urban Geopolitics in Post-Yugoslav Mostar", Spatial Conflicts and Divisions in Post-socialist Cities. The Urban Book Series, Switzerland: Springer Verlag , 2020 , PP. 95- 97

[٢٥] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٨٤٧٣، ٨ نيسان ١٩٩٢.

[٢٦] مهيوبي اميرة وقمراس صباح، المصدر السابق، ص ٣٩.

[٢٧] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٨٤٧١، الاثنين ٦ نيسان ١٩٩٢.

[٢٨] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٨٤٧٢، ٧ نيسان ١٩٩٢.

[٢٩] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٨٤٧٣، ٨ نيسان ١٩٩٢.

[٣٠] نايف قاسم احمد عودة، المصدر السابق، ص ٥٠.

[٣١] المصدر نفسه، ص ٥٠-٥٩.

[٣٢] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٨٤٧٩، ١٤ نيسان ١٩٩٢.

[٣٣] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٨٤٧٩، ١٤ نيسان ١٩٩٢

[٣٤] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٨٥٥٠، ٢٤ حزيران ١٩٩٢.

[٣٥] خليل بوشكار، زفرات البوسنة والهرسك، ترجمة: نور كوكار امان، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٥، ص ١٣٠.

[٣٦] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد٣٨٧٧٩، ٧ شباط ١٩٩٣.

[٣٧] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٨٨٠١، ١ اذار ١٩٩٣.

[٣٨] مهيوبي اميرة وقمراس صباح، المصدر السابق، ص ٣٩ – ٤٠.

[٣٩] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٩١٤٣، ٦ شباط ١٩٩٤.

[٤٠] بهاز حسين، الابعاد الإقليمية والدولية للصراع اليوغوسلافي ١٩٩٠ – ١٩٩٥، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، ٢٠٠٦، ص ٩٧.

[٤١] حسين عبد القادر، انشطار يوغوسلافيا دراسة تحليلية تاريخية، مركز الدراسات العربي – الأوربي، واشنطن، ١٩٩٦، ص ١٧٠.

[٤٢] مارك كورتيس، التاريخ السري لتأمر بريطانيا مع الأصوليين، ترجمة: كمال السيد، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٣٠٤.

[٤٣] حسن عبد علي الطائي وهديل عباس حمد الجنابي، الحرب الكرواتية الصربية واتفاقية دايتون ١٩٩٥، بحث منشور، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد ١٢، العدد ٢، ص ٥٢١.

[٤٤] حسين بن هادي العواجي، المصدر السابق، ص ١٩٧.

[٤٥] خليل مخيف لفته، مسلمو البلقان ومحاولات محو الهوية، بحث منشور، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد ٢٨، ٢٠٠٥، ص ٥٧.

[٤٦] وليد دوزي، الصراع الديني والعرقي في البلقان، دار زهران للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، ٢٠١٧، ص ١٣٧.

[٤٧] محمد حرب، البوسنة والهرسك من الفتح الى الكارثة، المركز المصري للدراسات العثمانية، القاهرة، ١٩٩٣، ص ١٥٧.

[٤٨] ريتشارد نيكسون: ولد في كاليفورنيا عام ١٩١٣، أكمل دراسته الثانوية عام ١٩٣٤ ومن ثم دخل كلية الحقوق في جامعة دوك وتخرج منها عام ١٩٣٧ بعد ذلك عمل في المحاماة ومن ثم عاد إلى نيويورك للعمل في الحكومة الفدرالية واثناء الحرب العالمية الثانية خدم في القوات البحرية الامريكية، وفي عام ١٩٤٦ انتخب عضوًا عن ولاية كاليفورنيا لمجلس النواب الأمريكي رشحه الحزب الجمهوري عام١٩٥٢نائبًا للرئيس ايزنهاور بقي في هذا المنصب إلى عام ١٩٦٠، ورشح لانتخابات عام ١٩٦٠, لكنه فشل أمام جون كيندي، وفي عام

١٩٦٩, تم انتخابه رئيسًا للولايات المتحدة الأمريكية عن الحزب الجمهوري ليكون الرئيس السابع والثلاثين للولايات المتحدة، وفي المدة الثانية لرئاسته تعرض لفضيحة كبيرة التي عرفت بفضيحة واترغيت التي على إثرها تمت استقالته من منصب رئيس الجمهورية وأكمل الدورة الرئاسية الرئيس جيرارد فورد، توفي عام ١٩٩٤ ، للمزيد ينظر:

Melvin small, The presidency of Richard Nixon, University Press of Kansas, Lawrence, 1999؛

فؤاد طارق كاظم العميدي وطارق مهدي عباس الجبوري، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه كوريا الجنوبية في عهد إدارة الرئيس رتشارد نيكسون ١٩٦٩ – ١٩٧٤ (دراسة في الجانب النظري)، بحث منشور، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠١٩، المجلد ٩، العدد ١، ٢٠١٩، ص ٣٤٣.

[٤٩] علي بن عبد الرحمن الطيار، انتهاكات حقوق الانسان في البوسنة والشيشان، مكتبة التوبة، الرياض، ٢٠٠٢، ص ٢١٣.

[٥٠] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٨٤٧٤، ٩ نيسان ١٩٩٢.

[٥١] بطرس غالي: ولد في القاهرة في ١٤ تشرين الثاني ١٩٢٢ ينتمي لعائلة قبطية ارثدوكسية، اتجه إلى التعليم ودخل كلية الحقوق بجامعة القاهرة وتخرج منها عام ١٩٤٦، حصل بعدها على دبلوم في كل من العلوم السياسية والاقتصاد والقانون العام من جامعة باريس عام ١٩٤٧ لينال شهادة الدكتوراه في القانون الدولي من جامعة باريس، ساهم في تأسيس كلية الاقتصاد والعلوم السياسية عام ١٩٦٠، وألقى محاضرات في القانون الدولي والعلاقات الدولية في جامعات في إفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية، وصار رئيس مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية (الأهرام) (١٩٧٧ – ١٩٩١)، وكان عضوًا في اللجنة المعنية للقانون الدولي منذ عام ١٩٧٨، كذلك صار عضوًا في لجنة القانون الدولي (١٩٦٥– ١٩٩١)، وجرى تعيينه وزيرًا للدولة للشؤون الخارجية أبان الأعوام(١٩٩٠–١٩٧٧)، واجري تغيير في عام ١٩٩٠ فعين نائبًا لرئيس الوزراء للعلاقات الخارجية ووزيرًا للدولة لشؤون الهجرة والمصريين في الخارج. وتوفي في ١٦ شباط ٢٠١٦. للمزيد ينظر:

اطلال سالم حنا، بطرس غالي ونشاطه السياسي ١٩٧٧ – ٢٠١٦، بحث منشور، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية، المجلد ٥، العدد ١١، شباط ٢٠١٨.

[٥٢] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٨٤٧٧، ١٢ نيسان ١٩٩٢.

[٥٣] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٨٤٨٠، ١٥ نيسان ١٩٩٢.

[٥٤] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٨٤٨٢، ١٧ نيسان ١٩٩٢.

[٥٥] جيمس بيكر: ولد بولاية تكساس في ٢٨ نيسان عام ١٩٣٠، حصل على شهادة الحقوق من جامعة تكساس عام ١٩٥٧، عمل في السياسة منذ عام ١٩٧٠ حينما كان عضوًا في ادارة لجنة انتخاب جورج بوش لمقعد مجلس الشيوخ عام ١٩٧٥، عمل في الحملة الانتخابية في اختيار جورج بوش نائبًا للرئيس رونالد ريغان شغل منصب كبير موظفي البيت الابيض خلال المدة (١٩٨١ – ١٩٨٥)، تولى بيكر وزارة الخزانة (١٩٨٥ – ١٩٨٨)، استقال من منصبه ليخطط لحملة بوش الانتخابية. للمزيد ينظر:

James Edison Baker, Work hard, study and keep out of politics, G.P. Putnam's Sons, New York, 2006؛

اديب صالح عبد منصور، جيمس بيكر ومؤتمر مدريد للسلام العربي – الإسرائيلي ١٩٩١، بحث منشور، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٧، العدد ٩، ٢٠٢٠، ص ٢٦٠.

[٥٦] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٨٤٨١، ١٦ نيسان ١٩٩٢.

[٥٧] سيروس فانس: ولد عام ١٩١٧، وحصل على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد عام ١٩٣٩، والقانون من جامعة بيل عام ١٩٤٢، وشارك في الحرب العالمية الثانية حينما عمل في سلاح البحرية في خليج الباسفيك، وبعد انتهاء الحرب عمل في مجال القانون في نيويورك، انتمى للحزب الديمقراطي وشغل منصب سكرتير خاص واستشاري منذ عام ١٩٥٧، وفي عام ١٩٦١ صار مستشارًا في وزارة الدفاع وسكرتيرًا لوزير الدفاع (١٩٦٢ – ١٩٦٣)، كذلك عمل مع الرئيس ليندون جونسون في منصب نائب وزير الدفاع، وحينما تولى كارتر رئاسة الولايات المتحدة في كانون الثاني ١٩٧٧ صار فانس وزيرًا للخارجية، وكان له دور بارز في مباحثات السلام بين العرب وإسرائيل, فقد عرف عنه أنّه رجل استقامة ونزاهة، توفي عام ٢٠٠٢. للمزيد ينظر: دريد واحد علي شريف، سايروس فانس ودوره السياسي في الولايات المتحدة حتى عام ١٩٨٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، ٢٠٢٠؛ عبد الستار جعيجر عبد، سايروس فانس وسياسته الخارجية تجاه الشرق الأوسط (١٩٧٧–١٩٧٩)، بحث منشور، مجلة كلية الآداب، العدد ٩٨، ٢٠٢٢، ص ٣٩.

[٥٨] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٨٤٨٢، ١٧ نيسان ١٩٩٢.

[٥٩] يوسف سامي فرحان الدليمي، المصدر السابق، ص ٢٩٨.

[٦٠] جورج بوش: ولد في ولاية ماساتشوستس في ١٢ حزيران عام ١٩٢٤، تلقى تعليمه الأساس هناك، كان عضوًا في الحزب الجمهوري، وشغل العديد من المناصب الحكومية منها عضوًا في الكونغرس الأمريكي ثم مديرًا للمخابرات المركزية ثم سفيرًا، وبعدها نائب الرئيس في عهد إدارة رونالد ريغان للمدة من(١٩٨١ – ١٩٨٩)، انتخب جورج بوش الرئيس الحادي والأربعين للولايات المتحدة الأمريكية للمدة من(١٩٨٩ – ١٩٩٣) توفي بتاريخ ٣٠ تشرين الثاني عام ٢٠١٨. للمزيد ينظر:

حيدر علي خلف العكيلي، العلاقات الأمريكية الإيرانية في عهد إدارة الرئيس جورج بوش(١٩٨٩ – ١٩٩٣)، بحث منشور، مجلة دراسات تاريخية، المجلد ٢١، العدد ٣، ٢٠٢١، ص ٢٨٤ ؛

Michael A.Genovese. Ency copedia of the American Presidency, New York 2009. PP. 60-62.

[٦١] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٨٥٩٤، ٦ آب ١٩٩٢.

[٦٢] **خطة فانس اوين** : وضعت في عام ١٩٩٣ من قبل الأمم المتحدة وسميت بذلك الاسم؛ نسبة إلى المبعوث الاممي سايروس فانس وممثل المفوضية الأوروبية اللورد أوين، وأقرت الخطة التفاوض على اقتراح سلام مع زعماء الفصائل المتحاربة في البوسنة والهرسك، وصارت تعرف بـ (خطة فانس –أوين للسلام)، وتضمنت الخطة تقسيم البوسنة إلى عشر مناطق شبه مستقلة تتمتع بحكم شبه ذاتي، وحظي بتأييد الأمم المتحدة، وعندما تمت

احالتها إلى استفتاء، رفضها(٩٦ %) من الناخبين وعلى هذا الاساس أُلغيت الخطة ولم يتم تفعيلها. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Laurence Binet , MSF and Srebrenica, 1993-2003, Médecins Sans Frontières, 2015, P. 25 .

(٦٣) نايف قاسم احمد عودة، المصدر السابق، ص ٥٩ – ٦٠.

(٦٤)رادوفان كاراديتش: ولد لعائلة صربية في ١٩ من حزيران ١٩٤٥ في قرية بتنيتسا في يوغسلافيا الاتحادية، وانتقل إلى سراييفو في الخمسينات من القرن العشرين، سجن في الثمانينات؛ بسبب التهم التي نسبت اليه لارتكابه جرائم سياسية وتهمة التزوير، وقد برز على الساحة السياسية بعد الانتخابات التي جرت في البوسنة في نهاية عام ١٩٩٠, والتي جاء فيها حزبه الديمقراطي الصربي في المركز الثاني، شغل منصب اول رئيس لجمهورية صربيا من عام ١٩٩٢ لغاية عام ١٩٩٦.

Nigel cawthorne, The world's Ten Most Evill Men- from Twisted Pictatorrs to child Killers, John Blake Publisher 2009. PP. 66-67.

(٦٥)جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٨٨٦٥، ٤ أيار ١٩٩٣.

(٦٦)حسني مبارك: من مواليد عام ١٩٢٨ بمحافظة المنوفية، التحق بالكلية الحربية وتخرج منها عام ١٩٤٩، ثم دخل كلية الطيران وتخرج منها عام ١٩٥٢، عين مديرًا لكلية الطيران عام ١٩٦٧، وفي عام ١٩٦٩ صار رئيس اركان حرب القوات الجوية المصرية، شارك في حرب تشرين (اكتوبر) ١٩٧٣ تولى رئاسة الجمهورية بعد اغتيال السادات في تشرين الأول عام ١٩٨١ وبقي في السلطة حتى ٢٠١١، وفاته في ٢٥ شباط ٢٠٢٠. للمزيد ينظر: أنور محمد , اسمي حسني مبارك, مؤسسة الاهرام للنشر والتوزيع, القاهرة , ١٩٩٨, ص١٥–٨٥ ؛ محمود صالح سعيد وفهد عجاج محمود مجيد، موقف العراق من ثورة مصر ٢٠١١ ، بحث منشور، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٩، العدد ١٠، الجزء ٢، ٢٠٢٢، ص ٣٠٤ – ٣٠٥.

(٦٧)عمرو موسى : ولد في القاهرة في ٣ تشرين الأول عام ١٩٣٦, حصل على شهادة الحقوق من جامعة القاهرة عام ١٩٥٧, عين سفيرًا لمصر في الهند عام ١٩٨٣, وكان مبعوثًا لدى الأمم المتحدة عام ١٩٩٠, وعيّن وزيرًا للخارجية في ٢٠ ايار ١٩٩١ وبقي في منصبه لغاية ١٥ ايار ٢٠٠١, ثم انتخب امينًا عامًا لجامعة الدول العربية من عام (٢٠٠١ –٢٠١١). ايمان محمد عبد علوان, عمرو موسى ودوره السياسي والدبلوماسي حتى عام ٢٠٠١ , أطروحة دكتوراه (غير منشورة), كلية الآداب , جامعة بغداد , ص ٢– ٢٣.

(٦٨) جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٨٨٦٨، ٧ أيار ١٩٩٣.

(٦٩)جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٨٩١٠، ١٨ حزيران ١٩٩٣.

(٧٠) جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٨٩٣٠، ٨ تموز ١٩٩٣.

(٧١)جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٨٩٣١، ٩ تموز ١٩٩٣.

(٧٢) عبد الرحمن عبد شاطر المعماري، جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية من الاتحاد إلى التفكك ١٩٤٥ – ٢٠٠٨، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠١٣، ص ١٩٤.

(٧٣) جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٩٠١٨، ٤ تشرين الأول ١٩٩٣.

(٧٤) سامي ريحانا، العالم في مطالع القرن ٢١، ج١، دار نوبليس، بيروت، ٢٠٠٩، ص ١٤٤.

(٧٥) جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٩٠٤٨، ٣ تشرين الثاني ١٩٩٣.

(٧٦) جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٩٠٥٢، ٧ تشرين الثاني ١٩٩٣.

(٧٧) جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٩٠٨٢، ٧ كانون الأول ١٩٩٣.

(٧٨) جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٩٠٨٣، ٨ كانون الأول ١٩٩٣.

(٧٩) جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٩١٤٤، ٧ شباط ١٩٩٤.

(٨٠) نايف قاسم احمد عودة، المصدر السابق، ص ٦٣-٦٤.

(٨١) بيل كلينتون: ولد يوم ١٩ آب عام ١٩٤٦ وعرف باسم (ويليام جيفرسون بليث الثالث) في عائلة معمدانية في مدينة لاس هوب في ولاية اركنساس، وبحلول منتصف الخمسينات تلقى بيل كلينتون التعليم الديني فقط خلال عامين في مدرسة للصفوف الكاثوليكية، التحق للدراسة في المرحلة المتوسطة بين عامي (١٩٥٨-١٩٥٩)، ثم التحق بجامعة جورج تاون في عام ١٩٦٤ لدراسة السياسة الداخلية والشؤون الخارجية, عرف بنشاطه السياسي في المرحلة الاعدادية والمرحلة الجامعية, عمل في العديد من الحملات الانتخابية الرئاسية, إذ ادار الحملة الانتخابية لجيمي كارتر، تخرج من جامعة جورج تاون عام ١٩٦٨ ليحصل على شهادة البكالوريوس في الشؤون الدولية، عين عام ١٩٧٣ في كلية الحقوق بصفته استاذًا للقانون، تسنم منصب رئاسة الولايات المتحدة عام ١٩٩٣ وبقي فيه حتى عام ٢٠٠١. للمزيد ينظر: عبد الرزاق خلف محمد الطائي، سياسة الاحتواء المزدوج الأمريكية تجاه ايران(١٩٩٣ – ٢٠٠١)، بحث منشور، مجلة الخليج العربي، المجلد ٤٨، العدد (١ – ٢)، حزيران ٢٠٢٠، ص ١١١؛ محمد قحطان عبد الرزاق وماهر مبدر عبد الحكيم، بيل كلينتون ونشاطه السياسي (١٩٤٦ – ١٩٧٠)، بحث منشور، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، العدد ٩١، ٢٠٢٢ ؛

Michael A. Genovese, op .cit., PP. 99-102.

(٨٢) أسماء دبة، الصراع في منطقة البلقان (١٩٩٢ – ١٩٩٥) البوسنة والهرسك انموذجًا، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر، ٢٠١٥، ص ٤٣.

(٨٣) مالكولم ريفكيند: ولد في إدنبرة في عام ١٩٤٦ لعائلة يهودية هاجرت إلى بريطانيا في تسعينات القرن التاسع عشر من ليتوانيا، تلقى تعليمه في كلية جورج واتسون وجامعة إدنبرة، وعمل مدرسًا مساعدًا في كلية روديسيا الجامعية في سالزبوري في عامي(١٩٦٧ – ١٩٦٨)، ثم التحق بنقابة المحامين الاسكتلندية في عام ١٩٧٠ ومارس مهنة المحاماة حتى عام ١٩٧٤، تم تعيينه مستشارًا للملكة في عام ١٩٨٥ وعضوًا في مجلس الملكة الخاص في عام ١٩٨٦، انتخب عضوًا في البرلمان عن إدنبرة بنتلاندز في عامي (١٩٧٤ – ١٩٩٧)، وشغل مناصب مختلفة كوزير في مجلس الوزراء، بما في ذلك وزير الدولة لشؤون اسكتلندا من عامي(١٩٨٦ – ١٩٩٠)، ووزير الدفاع من عامي (١٩٩٢ –١٩٩٥)، ووزير الخارجية في المدة (١٩٩٥ – ١٩٩٧.). للمزيد من التفاصيل ينظر :

Christopher Riches and Jan Palmowski, A Dictionary of Contemporary World History, OUP Oxford, 2016, P. 126 .

(٨٤) جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٩١٤٤، ٧ شباط ١٩٩٤.

[٨٥] نايف قاسم احمد عودة، المصدر السابق، ص ٦٣-٦٤.

[٨٦] نايف قاسم احمد عودة، المصدر نفسه، ص ٦٤.

[٨٧] روبرت ج. دينا وجون ف أ. فاين، التراث المغدور اغتيال ماضي البوسنة، ترجمة: احمد محمود، المشروع القومي للترجمة، المطابع الاميرية، د. م، ١٩٩٨، ص ٢٥٤.

[٨٨] نايف قاسم احمد عودة، المصدر السابق، ص ٦٥.

[٨٩] ديفيد هالبرشتام، حرب في زمن السلم بوش، كلنتون، والجنرالات، ترجمة: فاضل جتكر، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٣، ص ٦٢٥.

[٩٠] نايف قاسم احمد عودة، المصدر السابق، ص ٧٠.

[٩١] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٩٧٧٨، ٣ تشرين الثاني ١٩٩٥.

[٩٢] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٩٧٨٠، ٥ تشرين الثاني ١٩٩٥.

[٩٣] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٩٧٨١، ٦ تشرين الثاني ١٩٩٥.

[٩٤] سلوبدان ميلوشيفيتش: ولد في مدينة بوزاريفامتش في صربيا في ٢٠ آب ١٩٤١، درس القانون في كلية الحقوق في جامعة بلغراد، وانضم إلى رابطة الشباب الاشتراكي في يوغسلافيا في ستينات القرن العشرين، صار رئيسًا لصربيا من عام (١٩٨٩ – ١٩٩٧), ورئيسًا لجمهورية يوغسلافيا الاتحادية من عام (١٩٩٧ – ٢٠٠٠)، اعلن عن وفاته في ١١ آذار ٢٠٠٦.

Robert Elsie, Historical Dictionary of Kosovo, scarecrow Press 2011, PP. 188-189.

[٩٥] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٩٧٨٢، ٧ تشرين الثاني ١٩٩٥.

[٩٦] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٩٧٨٢، ٧ تشرين الثاني ١٩٩٥.

[٩٧] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٩٧٨٥، ١٠ تشرين الثاني ١٩٩٥.

[٩٨] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٩٧٨٧، ١٢ تشرين الثاني ١٩٩٥.

[٩٩] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٩٧٨٨، ١٣ تشرين الثاني ١٩٩٥.

[١٠٠] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٩٧٩٠، ١٥ تشرين الثاني ١٩٩٥.

[١٠١] فرانيو تودجمان: ولد في ١٤ آيار ١٩٢٢ في فيليكو ترجوفيتشي، وهي قرية تقع في منطقة هرفاتسكو زاجوري شمالي كرواتيا، التحق بالمدرسة الابتدائية في قريته الأصلية بين عامي(١٩٢٩ – ١٩٣٣)، ثم التحق بالمدرسة الثانوية لمدة ثماني سنوات، انضم الى حزب الفلاحين الكرواتي في البداية، لكنه تحول لاحقًا نحو الشيوعية، وفي عام ١٩٤٠ ألقي القبض عليه أثناء المظاهرات الطلابية للاحتفال بالذكرى السنوية لثورة أكتوبر السوفيتية، وبعد الحرب العالمية الثانية، تولى منصبًا في وزارة الدفاع، وحصل لاحقًا على رتبة لواء في الجيش اليوغوسلافي في عام ١٩٦٠، وبعد مسيرته العسكرية، كرس نفسه لدراسة الجغرافيا السياسية وفي عام ١٩٦٣ صار أستاذًا في كلية العلوم السياسية في زغرب، وحصل على الدكتوراه في التاريخ عام ١٩٦٥، شارك تودمان في حركة الربيع الكرواتي التي دعت إلى إصلاحات في البلاد وسُجن بسبب أنشطته في عام ١٩٧٢، وبدأ حياته السياسية بتأسيس الاتحاد الديمقراطي الكرواتي في عام ١٩٨٩، وصار تومان رئيسًا لرئاسة جمهورية كرواتيا

الاشتراكية، وفي عام ١٩٩١أُجري استفتاء على الاستقلال، ووافق عليه (٩٣٪) من الناخبين، وأعلنت كرواتيا استقلالها عن يوغوسلافيا في ٢٥ حزيران ١٩٩١, وتوفي عام ١٩٩٩. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Christopher Riches and Dennis Kavanagh , A Dictionary of Political Biography, OUP Oxford, 2013, P. 251 .

(١٠٢) جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٩٧٩١، ١٦ تشرين الثاني ١٩٩٥.

(١٠٣)جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٩٧٩١، ١٦ تشرين الثاني ١٩٩٥.

(١٠٤) جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٩٧٩٢، ١٧ تشرين الثاني ١٩٩٥.

(١٠٥) جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٩٧٩٢، ١٧ تشرين الثاني ١٩٩٥.

(١٠٦)جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٩٧٩٤، ١٩ تشرين الثاني ١٩٩٥.

(١٠٧)محمد شاكر بيه: ولد في سراييفو في يوغوسلافيا في ٢٠ تموز ١٩٥٦، غادر مع اسرته إلى الولايات المتحدة في عام ١٩٦٧ وعاش في أوهايو وصار مواطنًا متجنسًا في عام ١٩٧٣، التحق شاكر بيه بمدرسة فالي فورج الثانوية في بارما هايتس بأوهايو، ثم التحق بجامعة تولين في نيو أورليانز وحصل بعد ذلك على شهادة في القانون من كلية الحقوق في تولين والماجستير في إدارة الأعمال من كلية كولومبيا، وعندما بدأت حرب البوسنة في نيسان ١٩٩٢، طُلب من شاكر بيه مساعدة الدولة الوليدة في الحصول على القبول في الأمم المتحدة، وصار أول سفير للبوسنة لدى الأمم المتحدة، بدأت حقبة ولايته في ٢٢ آيار ١٩٩٢، وهو اليوم الذي تم فيه قبول البوسنة والهرسك عضوًا في الأمم المتحدة، وخلال الحرب، وجه العديد من النداءات الحماسية لرفع حظر الأسلحة المفروض على الحكومة البوسنية ووجه نداءات متكررة للأمم المتحدة لحماية ما يسمى بالمناطق الآمنة من الهجمات العشوائية، وفي عام ١٩٩٥، اغتيل وزير خارجية البوسنة والهرسك عرفان ليوبيانكيتش، وتم تعيين شاكر بيه ليحل محله لمدة وجيزة، ثم صار شاكر بيه كذلك وكيل البوسنة أمام محكمة العدل الدولية, إذ قاد قضية الإبادة الجماعية في البلاد ضد صربيا في المدة(١٩٩٣ – ٢٠٠١)، وبعد الحرب، استمر شاكر بيه في العمل سفيرًا لدى الأمم المتحدة حتى أواخر عام ٢٠٠٠ . للمزيد من التفاصيل ينظر:

James B. Martindale, The Martindale-Hubbell Law Directory, Vol.4 , New Jersey, 2004, P. 1175.

(١٠٨) جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٩٧٩٧، ٢٢ تشرين الثاني ١٩٩٥.

(١٠٩) بهاز حسين، المصدر السابق، ص ١٨٥.

(١١٠)جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٩٨٢١، ١٦ كانون الأول ١٩٩٥.

(١١١) جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٩٨٢١، ١٦ كانون الأول ١٩٩٥.

(١١٢) جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٩٨٢٢، ١٧ كانون الأول ١٩٩٥.

ترجمة المصادر العربية:

First: Foreign sources

1- Igor S. Zonn , The Ionian Sea Encyclopedia, Springer International Publishing, 2022.
2- Laurence Binet , MSF and Srebrenica, 1993-2003, Médecins Sans Frontières, 2015, P. 25 .
3- Melvin small, The presidency of Richard Nixon, University Press of Kansas, Lawrence, 1999
4- James Edison Baker, Work hard, study-- and keep out of politics, G.P. Putnam's Sons, New York, 2006.
5- Jonathan D. Smele. Historical Dictionary of the Russian civil wars,1916-1926,2015.
6- Michael A. Genovese. Ency copedia of the American Presidency , New York 2009.
7- Nigel cawthorne, The world's Ten Most Evill Men- from Twisted Pictatorrs to child Killers, John Blake Publisher 2009.
8- Robert Elsie, Historical Dictionary of Kosovo, scarecrow Press 2011.
9- Valentin Mihaylov, "Ethnoterritorial Divisions and Urban Geopolitics in Post-Yugoslav Mostar", Spatial Conflicts and Divisions in Post-socialist Cities. The Urban Book Series, Switzerland: Springer Verlag , 2020 .

Second: Arabic and Arabized sources

1- Anwar Muhammad, My name is Hosni Mubarak, Al-Ahram Publishing and Distribution Foundation, Cairo, 1998.
2- Christopher Riches and Dennis Kavanagh , A Dictionary of Political Biography, OUP Oxford, 2013.
3- Christopher Riches and Jan Palmowski , A Dictionary of Contemporary World History, OUP Oxford, 2016. .
4- Hossam El-Din Ibrahim Othman, Encyclopedia of World Countries, Cairo, Dar Al-Ilm Publishing 2014.
5- Hussein Abdel Qader, The Split of Yugoslavia, a Historical Analytical Study, 1st edition, Center for Arab-European Studies, Washington, 1996.
6- James B. Martindale, The Martindale-Hubbell Law Directory, Vol.4 , New Jersey, 2004, P. 1175.
7- Khalil Pushkar, Exhalations of Bosnia and Herzegovina, Trans.: Nour Kokar Aman, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1995.
8- David Halberstam, War in Peacetime Bush, Clinton, and the Generals, translated by: Fadel Gutker, Obeikan Library, Kingdom of Saudi Arabia, 2003.
9- Robert J. Dina and John F.A. Fine, The Betrayed Heritage, The Assassination of Bosnia's Past, Trans. Ahmed Mahmoud, The National Translation Project, Al-Amiriya Press, D.M., 1998.
10- Sami Rihana, The World at the Dawn of the 21st Century, Part 1, Noblesse Publishing House, Beirut, 2009.
11- Abdullah Mubasher Al-Tarazi, Pages from the History of Bosnia and Herzegovina, the first book on the tragedy of Bosnia and Herzegovina, Jeddah, 1992.

12- Ali bin Abdul Rahman Al-Tayyar, Human Rights Violations in Bosnia and Chechnya, Al-Tawbah Library, Riyadh, 2002.
13- Ali Izetbegovic, Memoirs of Ali Izetbegovic, translated by: Muhammad Yusuf Adas, Kitab al-Mukhtar, Cairo, N.D.
14- Karim Al-Majri, Analytical Paper: Is the State of Bosnia and Herzegovina Heading towards Total Collapse, Al Jazeera Center for Studies, September 2021.
15- Mark Curtis, The Secret History of Britain's Collaboration with the Fundamentalists, 1st edition, Trans.: Kamal Al-Sayyid, National Center for Translation, Cairo, 2012.
16- Muhammad Harb, Bosnia and Herzegovina from Conquest to Disaster, 1st edition, Egyptian Center for Ottoman Studies, Cairo, 1993.
17- Muhammad Abdel Moneim, Bosnia and Herzegovina: The New Crusade War Against the Muslims, Royal Library, 1992.
18- Muhammad Al-Jabri, Encyclopedia of the Countries of the World: Facts and Figures, Cairo, Nile International Printing Group, 2000.
19- Walid Douzi, Religious and Ethnic Conflict in the Balkans, 1st edition, Zahran Publishing and Distribution House, The Hashemite Kingdom of Jordan, 2017.

Third: Theses and dissertations

1- Iman Muhammad Abd Alwan, Amr Musa and his political and diplomatic role until 2001, doctoral thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 2023.
2- Bahaz Hussein, Regional and International Dimensions of the Yugoslav Conflict 1990-1995, unpublished master's thesis, Faculty of Political Science and Media, University of Algiers, 2006.
3- Baydaa Mahmoud Ahmed Sweilem, Josip Broz Tito and his positions on Arab issues, doctoral thesis (unpublished), Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 2003.
4- Debt Asmaa, The Conflict in the Balkan Region (1992 - 1995) Bosnia and Herzegovina as a Model, unpublished master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Khidir University - Biskra, Algeria, 2015.
5- Duraid Wahid Ali Sharif, Cyrus Vance and his political role in the United States until 1980, unpublished master's thesis, College of Education for Humanities, Tikrit University, 2020.
6- Abd al-Rahman Abd Shater al-Ma'amari, The Socialist Federal Republic of Yugoslavia from union to disintegration 1945-2008, unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Mosul, 2013.
7- Mihoubi Amira and Qumras Sabah, Bosnia and Herzegovina from the Ottoman conquest 1389 AD to the Dayton Treaty 1995 AD, unpublished master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Boudiaf University in M'sila, Algeria, 2017.
8- Nayef Qasim Ahmed Odeh, The position of the Arab Gulf states on the Bosnia and Herzegovina crisis 1991-1995, unpublished master's thesis, College of Education, Tikrit University, 2023.

Fourth: Published research

1- Adeeb Saleh Abd Mansour, James Baker and the Madrid Conference for Arab-Israeli Peace 1991, published research, Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume 27, Issue 9, 2020.
2- The ruins of Salem Hanna, Boutros Ghali and his political activity 1977 - 2016, published research, Al-Malwiya Journal of Archaeological and Historical Studies, Volume 5, Issue 11, February 2018.
3- Hassan Abdul Ali Al-Taie and Hadeel Abbas Hamad Al-Janabi, The Croatian-Serbian War and the Dayton Agreement 1995, published research, Journal of the Babylon Center for Humanitarian Studies, Volume 12, Issue 2.
4- Hussein bin Hadi Al-Awaji, Efforts of the Custodian of the Two Holy Mosques King Fahd bin Abdulaziz Al Saud in supporting the Muslims of Bosnia and Herzegovina, published research, Historical Facts Magazine, Center for Historical Research and Studies, Issue 13, 2010.
5- Hussein Hammad Abd Wayad Tariq Khudair, Internal Political Developments in Yugoslavia (May 1980 - January 1992), published research, Journal of the University College of Knowledge, Volume 30, Issue 1, 2020.
6- Haider Ali Khalaf Al-Ukaili, American-Iranian relations during the administration of President George Bush 1989 - 1993, published research, Journal of Historical Studies, Volume 21, Issue 3, 2021.
7- Khalil Makhif Lafta, Balkan Muslims and attempts to erase identity, published research, Center for International Studies, University of Baghdad, No. 28, 2005.
8- Rafah Shehab Al-Hamdani and Nadia Dhia Shakara, The Privatization of Violence and its Role in Organizing New Wars in the Post-Cold War Phase, published research, Political Issues Journal, No. 35-36, 2014.
9- Shaha Van Abdullah Saber, the position of the Organization of the Islamic Conference on the war in the Republic of Bosnia and Herzegovina 1992 - 1995, published research, Kirkuk University Journal for Humanitarian Studies, Volume 13, Issue 2, 2018.
10- Abdul Razzaq Khalaf Muhammad Al-Taie, the American dual containment policy towards Iran 1993 - 2001, published research, Al Khaleej Al Arabi Magazine, Volume 48, Issue (1 - 2), June 2020.
11- Abdel Sattar Jaeger Abd, Cyrus Vance and his foreign policy towards the Middle East 1977-1979, published research, Journal of the College of Arts, No. 98, 2022.
12- Fouad Tariq Kadhim Al-Ameidi and Tariq Mahdi Abbas Al-Jubouri, the policy of the United States of America towards South Korea during the administration of President Richard Nixon 1969 - 1974 (a study in the theoretical aspect), published research, Journal of the Babylon Center for Humanitarian Studies 2019, Volume 9, Issue 1, 2019.
13- Muhammad Qahtan Abdul Razzaq and Maher Mubarak Abdul Hakim, Bill Clinton and his political activity (1946 - 1970), published research, Diyala Journal for Humanitarian Research, No. 91, 2022.
14- Mahmoud Saleh Saeed and Fahd Ajaj Mahmoud Majeed, Iraq's position on the Egyptian Revolution of 2011, published research, Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume 29, Issue 10, Part 2, 2022.

15- Yousef Sami Farhan Al-Dulaimi, the role of the Kingdom of Saudi Arabia in the Bosnia and Herzegovina War (1992 - 1995), published research, Journal of Historical Studies, No. 53, 2021.

Fifth: Arab newspapers

1- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 38435, March 1, 1992.
2- Al-Ahram Newspaper, Cairo, No. 38470, April 5, 1992.
3- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 38471, Monday, April 6, 1992.
4- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 38472, April 7, 1992.
5- Al-Ahram Newspaper, Cairo, No. 38473, April 8, 1992.
6- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 38474, April 9, 1992.
7- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 38477, April 12, 1992.
8- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 38479, April 14, 1992.
9- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 38481, April 16, 1992.
10- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 38482, April 17, 1992.
11- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 38550, June 24, 1992.
12- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 38594, August 6, 1992.
13- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue 38779, February 7, 1993.
14- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 38801, March 1, 1993.
15- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 38865, May 4, 1993.
16- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 38868, May 7, 1993.
17- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 38910, June 18, 1993.
18- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 38930, July 8, 1993.
19- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 38931, July 9, 1993.
20- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 39018, October 4, 1993.
21- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 39048, November 3, 1993.
22- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 39052, November 7, 1993.
23- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 39082, December 7, 1993.
24- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 39083, December 8, 1993.
25- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 39143, February 6, 1994.
26- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 39144, February 7, 1994.
27- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 39778, November 3, 1995.
28- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 39780, November 5, 1995.
29- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 39781, November 6, 1995.
30- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 39782, November 7, 1995.
31- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 39785, November 10, 1995.
32- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 39787, November 12, 1995.
33- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 39788, November 13, 1995.
34- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 39790, November 15, 1995.
35- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 39791, November 16, 1995.
36- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 39792, November 17, 1995.
37- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 39794, November 19, 1995.
38- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 39797, November 22, 1995.
39- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 39821, December 16, 1995.
40- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 39822, December 17, 1995.